

الإمام مسلم وجهوده في خدمة السنة النبوية

إعداد

د/ وفاء محمد شبل مصطفى بغدادى

الاستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه
بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات الزقازيق
جامعة الأزهر

من ٤٨١ إلى ٥٤٠



Imam Muslim and His Efforts in Serving the Prophetic Sunnah

**Prepared by
Dr. Wafaa Muhammad Shibl Mustafa
Baghdadi, Assistant Professor, Department
of Hadith and its Sciences, Faculty of Islamic
and Arabic Studies for Girls, Zagazig, Al-
Azhar University**

ε Λ ε



الإمام مسلم وجهوده في خدمة السنة النبوية

وفاء محمد شبل مصطفى بغدادى

قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات الرقازيق، جامعة الأزهر.

البريد الإلكتروني: dr-wafamohammed40@azgar.ede.eg.

ملخص البحث :

لأهمية السنة النبوية وعظيم شأنها ولأنها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم ، اعتنى العلماء سلفاً وخلفاً بها قيص الله علماء أفذاذ لتدوين السنة النبوية ودفع الكذب عنها، قاموا بفحص الأسانيد وتمحيصها للوصول إلى الصحيح من حديث رسول الله " صلى الله عليه وسلم" ومن هؤلاء العلماء الإمام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، وقد شرط الإمام مسلم على نفسه ألا يخرج في كتابه إلا الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله " صلى الله عليه وسلم" ويعد صحيح مسلم أصح كتب السنة بعد صحيح البخاري، وحيث إن كلا من الصحيحين لم يستوعبا كل الأحاديث الصحيحة، حيث توجد أحاديث صحيحة في كتب أخرى مثل السنن الأربعة وموطأ مالك ومسنند أحمد بن حنبل ومستدرك الحاكم وغيرهما .

وقد نص العلماء على ترجيح صحيح البخاري على صحيح مسلم لأن صحيح البخاري أشد اتصالاً واتقن رجالاً، أما ترجيح بعض المغاربة صحيح مسلم على صحيح البخاري وذلك لسهولة ويسر البحث في صحيح مسلم حيث إن الإمام مسلم ذكر الحديث بأسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة في مكان واحد عكس الإمام البخاري، فإنه يقطع الأحاديث ويفرقها على الأبواب مما جعل صعوبة الحصول على الحديث بكل طرقه وألفاظه المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الإمام مسلم ؛ جهوده ؛ خدمة ؛ السنة النبوية.

Imam Muslim And His Efforts in Serving Tthe Prophetic Sunnah
Wafaa Mohammed Shibl Mostafa Al-Baghdadi
Department of Hadith and Its Sciences, Faculty of Islamic
and Arabic Studies for Girls, Zagazig, Al-Azhar University.
Email: dr-wafamohammed40@azhar.edu.eg

Abstract:

Because of the importance of the Sunnah of the Prophet and because it is the second source of Islamic legislation after the Holy Quran, Allah has provided exceptional scholars to document the Sunnah of the Prophet and refute falsehoods about it. They examined and scrutinized the chains of transmission to arrive at the authentic hadith of the Messenger of Allah (peace and blessings be upon him). Among these scholars is Imam Muslim ibn al-Hajjaj, the author of Sahih Muslim. Imam Muslim stipulated that he would only include in his book authentic hadiths that were proven to be authentic from the Messenger of Allah (peace and blessings be upon him). Sahih Muslim is considered the most authentic book of Sunnah after Sahih al-Bukhari. However, neither of the two Sahihs contains all the authentic hadiths, as there are authentic hadiths in other books such as the Four Sunans, Muwatta' Malik, Musnad Ahmad ibn Hanbal, Mustadrak al-Hakim, and others.

I compared the two Sahihs and it became clear that Sahih al-Bukhari is preferred over Sahih Muslim because Sahih al-Bukhari is more closely connected and has more reliable narrators. As for some Moroccans preferring Sahih Muslim over Sahih al-Bukhari, this is due to the ease and simplicity of searching in Sahih Muslim, as Imam Muslim mentioned the hadith with its multiple chains of narration and different wordings in one place, unlike Imam al-Bukhari, who would break up the hadiths and separate them into chapters, which made it difficult to obtain the hadith with all its chains of narration and different wordings.

Keywords:Imam Muslim ; Efforts ; Service ; Prophetic Sunnah.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين ورحمة الله للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد ،،،

وإن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي والسنة النبوية هي المصدر الثاني ، فلأهمية السنة النبوية تحدثت عن صحيح الإمام مسلم بن الحجاج لأنه أصح كتب السنة بعد صحيح البخاري، وأن صحيح مسلم هام جداً لما فيه من السهولة واليسر عند البحث فيه حيث إن الإمام مسلم يذكر الحديث بكل أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة في مكان واحد.
وقد تناولت في بحثي هذا ترجمة وافيته لأحد جهابذة السنة النبوية الذين بذلوا قصارى جهدهم في حفظها ونشرها ودفع الكذب عنها ألا وهو الإمام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح

وقد اشتمل هذا البحث " الإمام مسلم وجهوده في خدمة السنة " على مبحثين وخاتمة:

المبحث الأول : ترجمة الإمام مسلم من حيث: اسمه ومولده ونشأته وطلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه ومناقبة وثناء العلماء عليه ووفاته ومؤلفاته .

المبحث الثاني : دراسة حول صحيح مسلم

المطلب الأول : الباعث على تأليفه الصحيح وأهميته وعنايته في تأليف الصحيح وموضوع الصحيح ومحتوياته وعدد أحاديثه وشرطه في الصحيح ومنهجه فيه .

المطلب الثاني : المعلقات في صحيح مسلم .

المطلب الثالث : هل استوعب الشيخان كل الصحيح في كتابيهما .

المطلب الرابع : الموازنة بين الصحيحين وعناية الأئمة بصحيح مسلم .

الخاتمة : وقد اشتملت على أهم النتائج التي توصلت إليها .

الدراسات السابقة :

١- الإمام مسلم الحافظ المحدث المؤلف عوام محمد ، الناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية .

- ٢- ملاحظات حول المنهج في صحيح الإمام مسلم المؤلف الأوصيف
عبدالله الكيلاني ، المصدر مجلة الهداية ، الناشر المجلس الإسلامي
الأعلى .
- ٣- الإمام مسلم وكتابه الجامع الصحيح المؤلف ابن حمدة وسيله يلعيد ،
المصدر مجلة الهداية ، الناشر المجلس الأعلى الإسلامي .
- ٤- الإمام مسلم بن الحجاج وجامعه الصحيح ، المؤلف / السيد محمد
امبارك ، المصدر التضامن الإسلامي ، الناشر وزارة الحج.
- ٥- صحيح الإمام مسلم : أسانيده ونسخه ومخطوطاته وطبعاته ، المؤلف
ريان نزار عبدالقادر ، المصدر مجلة الجامعة الإسلامية ، الناشر
الجامعة الإسلامية بغزة.
- ٦- الإمام مسلم وصحيحه ، المؤلف توفيق محمد أمين ، المصدر الوعي
الإسلامي ، الناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
- ٧- شرط الإمام مسلم في جامعة الصحيح ، المؤلف سلمان نصر ،
المصدر مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية ، الناشر
جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية.
- ٨- الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم دراسة وتحقيق المؤلف/ الدبوس
حمود بن نايف محمد ، المصدر مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة ،
الناشر جامعة أم القرى.
- ٩- الشروح المغربية على صحيح مسلم ، المؤلف الجنيد عمر ، المصدر
دعوة الحق للناشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.
- ١٠- صحيح الإمام مسلم في الأندلس رواية ودراسة من القرن الخامس إلى
القرن الثامن الهجري ، المؤلف رستم محمد بن زين العابدين ، المصدر
مجلة الحكمة ، الناشر نخبة من علماء الدول الإسلامية.
- ١١- منهج الإمام مسلم في الصحيح المؤلف على علي أيت ، المصدر
مجلة جامعة القرويين ، الناشر جامعة القرويين .
- ١٢- الإمام مسلم صاحب الجامع الصحيح ، المؤلف البكاري عبدالسلام ،
المصدر مجلة السنة النبوية ، الناشر جمعية الإمام البخاري .

١٣- امتدادات صحيح الإمام مسلم ، المؤلف الكتاني محمد بن الطيب ،
المصدر مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الناشر جامعة سيدي
محمد بن عبد الله .

المبحث الأول

الإمام مسلم

ترجمة الإمام مسلم من حيث اسمه ومولده ونشأته وطلبه للعلم وشيوخه وتلاميذه ومناقبة وثناء العلماء عليه ووفاته ومؤلفاته

اسمه ونسبه:

مسلم بن الحجاج بن ورد بن كوشاذ أبوالحسين القشيري^(١) النسب النيسابوري^(٢) الدار والموطن عربي صليبه^(٣) أحد رجال الحديث من أهل خراسان^(٤) من بني قشير قبيلة من العرب معروفة أحد الأئمة الحفاظ أعلام المحدثين^(٥) .

مولده ونشأته :

قيل وُلد سنة أربع ومائتين هـ وقيل سنة ست ومائتين هـ وهذا ما رجحه ابن خلكان في وفيات الأعيان ، نشأ الإمام مسلم وأبوه شيخاً لدار من دور الحديث وهو منصب تعليم وتربية فكان له أثر في تكوين شخصية الإمام مسلم ودفعه لطلب العلم^(٦) . ولا شك أن خير والده في التعليم قد عمّ أهل بيته طلبه للعلم :

أول سماعه سنة ثمانى عشرة من يحيى بن يحيى التميمي ، وحج سنة عشرين والتقى القعنبي وسمع منه وهو أكبر شيخ له ، ولما رجع إلى بلده سمع

(١) القشيري : بضم القاف وفتح الشين هذه النسبة إلى قشير بن كعب بن ربيعة من صعصعة

قبيلة كبير ينسب إليها كثير من العلماء منهم الإمام مسلم بن الحجاج، الباب ٣/٣٨/٣٩.

(٢) النيسابوري: بفتح النون وسكون الياء وفتح السين المهملة هذه النسبة إلى نيسابور

وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان ، الانساب ٥/٥٥٠.

(٣) صليبه: من المجاز عربي صليب خالص النسب وامرأة صليبية كريمة المنصب عريقة ،

تاج العروس ، ٣٣٨/١ .

(٤) خراسان : بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد

كبيرة فأهل العراق يظنون أنه من الري إلى مطلع الشمس خراسان ، وهو اسم مركب

بالعجمية ومعناه بالعربية موضع طلوع الشمس لأن خور بالعجمية الدارية اسم الشمس

واسنان موضع الشيء ومكانه، الانساب ٢/٣٣٧ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٠/٣٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨ .

(٦) سير أعلام النبلاء ١٠/٣٧٩ ، وفيات الأعيان ٥/١٩٤ .

من قتيبه بن سعيد وابن راهويه وغيرهم، ثم ما لبث أن توالى رحلاته فرحل إلى الرّي^(١)، وسمع من محمد بن مهران وغيره ورحل إلى الكوفة وسمع من حفص بن غياث وغيره، وببغداد من أحمد بن حنبل وبالمدينة من اسماعيل بن أبي أويس وبمكة من سعيد بن منصور وبمصر من يحيى بن حرمله ورافقه إلى بلخ^(٢)، صديقه أحمد بن سلمة الذي بقى معه في تأليف صحيحه خمسة عشرة سنة^(٣)،

ثناء العلماء عليه:

أجمعوا على جلالته وإمامته وحذقه في هذه الصنعة وتقدمه فيها قال أحمد بن سلمة: رأيت أبازرعة وأباحاتم يقدمان مسلماً في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما^(٤) وسمعت الحسين بن منصور يقول سمعت إسحاق بن راهويه راهويه ذكر مسلماً فقال بالفارسية كلاماً معناه: أي رجل يكون هذا؟^(٥) قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: كان مسلم ثقة من الحفاظ كتبت عنه بالرّي وسئل أبي عنه فقال صدوق^(٦).

قال النووي: أجمعوا على جلالته وإمامته وعلو مرتبته وأكبر الدلائل على ذلك كتابه الصحيح الذي لم يوجد كتاب قبله ولا بعده في حسن الترتيب وتلخيص طرق الحديث^(٧).

قال أبو قريش^(٨) الحافظ: سمعت محمد بن بشار يقول حفاظ الدنيا أربعة أبوزرعة بالرّي ومسلم بن الحجاج بنيسابور وعبدالله الدارمي بسمرقند ومحمد بن اسماعيل ببخاري^(٩).

(١) الرّي: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة الجبال. معجم البلدان ١١٦/٣.

(٢) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان، معجم البلدان ٤٧٩/١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٧٩/١٠، تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢، وفيات الأعيان ١٩٤/٥.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٠، تذكرة الحفاظ ٥٨٩/٢، مقدمة صحيح مسلم ١/د.

(٥) تذكرة الحفاظ ٥٨٩/٢، سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٠.

(٦) الجرح والتعديل ١٨٢/٨.

(٧) تهذيب الأسماء واللغات ٩٠/٢، يتصرف يسير.

(٨) أبو قريش الحافظ محمد بن جمعة بن خلف القستاني الأمام صاحب التصانيف توفي سنة

ثلاث عشرة وثلاثمائة، سير أعلام النبلاء ٣١٥/١١.

(٩) سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٠.

قال أبو عمرو^(١) بن حمدان: سألت الحافظ ابن عقدة عن البخاري ومسلم أيهما أعلم؟ فقال كان محمد عالماً ومسلم عالماً فكررت عليه مراراً فقال يا أبا عمرو قد يقع الغلط في أهل الشام، وذلك أنه أخذ كتبهم فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته ويذكر في موضع آخر باسمه يتوهم أنهما اثنان وأما مسلم فقل ما يقع له من الغلط في العلم لأنه كتب المسانيد ولم يكتب المقاطيع ولا المراسيل^(٢).

قال الذهبي: الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق أحد أركان الحديث^(٣)

قال ابن حجر: ثقة حافظ إمام مصنف عالم الفقه^(٤).

شيوخه:

إن الشيوخ لهم الأثر والفضل في توجيه الطلبة وإرشادهم واختصار الطريق عليهم وقد كان الإمام مسلم - رحمه الله - راغباً في العلم وتحصيله محباً لأهله وملازماً لهم مع التوقير والتبجيل لشيوخه فقد تلقى العلم في بيئات مختلفة وعلى شيوخ متباينين الاتجاه والنزعة وقد أخذ عن جماعة من الأئمة في الحجاز ومصر والعراق والشام والري وغير ذلك.

بلغ شيوخ مسلم من الكثرة عدد يصعب حصره وأورد الذهبي والمزي من شيوخ مسلم ما يبلغ حوالي مائتين وعشرين شيخاً ومن أبرز شيوخ مسلم رحمه الله:

- إسحاق بن راهوية. - سعيد بن منصور. - عبدالله بن مسلمة القعبي
- عبدالله حميد. - يحيى بن معين. - أبي بكر بن أبي شيبة. - أبي زُرعة. - أحمد بن حنبل. - عمرو بن زرارہ النيسابوري. - عمرو بن علي أبو حفص الفلاس^(٥).

(١) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي أبو عمرو الحيري الزاهد العابد توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة، سير أعلام النبلاء ٤٢٣/١٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٠، تذكرة الحفاظ ٥٨٩/٢، تاريخ بغداد ١٠٢/١٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٧٩/١٠.

(٤) تقريب التهذيب ٦٦٤٤/١٧٨/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٨١/١٠، تهذيب الكمال ٧١/٦٩/٨.

تلاميذه:

لقد بلغ الإمام مسلم في الحفظ والفهم والمعرفة في الحديث ورجاله وعلله وذاع صيته في ذلك مما جعل طلاب العلم من كل حدب يقبلون عليه ينهلون من علمه سواء داخل بلاده نيسابو أو خارجها، في أثناء رحلاته وجولاته العلمية ولنبوخ الإمام مسلم في الحديث وعلومه واشتهاره بذلك جعل غير واحد من شيوخه وأقرانه الذين روى عنهم وأخذ عنهم الحديث وعلومه يتتلمذون عليه ويروون عنه.

قال النووي :

روى عنه جماعات من كبار أئمة عصره وحفاظه وفيهم جماعات في درجته^(١) وهذا يدل على جلالة جهود الإمام مسلم في السنة النبوية وخدمتها ومن هؤلاء الذين رروا عن الإمام مسلم :

- ١- الحسين بن محمد القباني . ٢- ابو عيسى الترمذي في جامعه . ٣- عبدالرحمن بن أبي حاتم . ٤- أحمد بن سلمة الحافظ . ٥- أبوبكر بن خزيمة . ٦- أبو العباس السراج . ٧- أبوعوانة الإسفرائيني . ٨- يحيى بن محمد بن صاعد الحافظ . ٩- إبراهيم بن أبي طالب رفيقة . ١٠- إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه راوي الصحيح^(٢).

مناقبة:

معرفته لفضل الإمام البخاري عليه والاعتراف بقدره ومنزلته فقد جاء إليه في يوم فقبله من عينيه وقال دعني أقبل رجلك يا أستاذ الاستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله^(٣).

دأبه في الحديث والطلب حتى مات قال أحمد بن سلمة أنه عُقد له مجلس فُسِّل عن حديث فقال لا أعرفه فانصرف إلى بيته وأوقد السراج وقال لا يدخلن على أحد فقيل له أهديت لنا سلة فيها تمر قال قدموها إليّ فقدموها إليه

(١) مقدمة صحيح مسلم ١/هـ

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٨٢/٠ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠٢/١٣ ، البداية والنهاية ٣٧/٦ .

وكان يبحث ويأخذ تمره تمره فأصبح وقد فنى التمر ووجد الحديث فمريض منها ومات بسببها^(١)

وفاته:

وبعد حياة طيبة مباركة توفي الإمام مسلم عشية يوم الأحد من شهر رجب سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة وعمره خمس وخمسون سنة على الصحيح^(٢).

مصنفات الإمام مسلم

- ١- الكنى والأسماء^(٣) : وقد ذكر فيها الإمام مسلم كنى الرواة من الصحابة ثم يرد فهم بالتابعين ثم اتباع التابعين وهكذا .
- ٢- الطبقات^(٤) : ذكر الإمام مسلم في كتابه هذا الصحابة والتابعين فقط .
- ٣- التمييز^(٥) : هذا الكتاب من كتب العلل وهو في بيان أوهام وقعت في رواية بعض الأحاديث النبوية .
- ٤- رجال عروه بن الزبير^(٦) : ذكر الإمام في هذا الكتاب رجال عروه بن الزبير ورجال جماعة من التابعين ومن بعدهم^(٧).
- ٥- المتقردان والوجدان^(٨) : لقد ذكر الإمام مسلم في كتابه عدداً من الصحابة صاحبة والصحابييات الذين لم يرو عنهم إلا واحد ثم ذكر التابعين ومن بعدهم.

(١) تهذيب الكمال ٧٣/١٨ ، تاريخ بغداد ١٠٣/١٣ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١٠ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢١٨٢/٣٩١/١٠ ، تذكرة الحافظ ٥٨٨/٢ ، تقريب التهذيب ٦٦٤٤/١٧٨/٢ .

(٣) طبع هذا الكتاب ضمن مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حققه عبدالرحيم محمد أحمد الغفيري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

(٤) وقد طبع الكتاب في مجلدين كبيرين بتحقيق الشيخ / مشهور حسن آل سلمان ، دار الهجرة - السعودية ، ١٤٠١ م.

(٥) طبع هذا الكتاب والحق بأخر كتاب منهج النقد عند المحدثين للدكتور / محمد مصطفى الأعظمي ، بنشر مكتبة الكوثر ، الرياض ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٠ هـ - / ١٩٩٠ م .

(٦) هو عروه بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله ، ت ٩٤ هـ ، سير أعلام النبلاء ٥٣٥/٣٥٦/٥ ، تقريب ٤٥٧٧/٦٧١/١ ، تذكره الحفاظ ٦٢/١ .

(٧) نشر هذا الكتاب في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٥٤ عدد (١-٢) ، ١٩٧٩ ، وقدم لهذا الكتاب وضبط نصه الاستاذ/ سكيئة الشهابي.

- ٦- كتاب المسند الصحيح - كتاب الأقران - الانتفاع بأهـب السباع - أولاد الصحابة - أوهام المحدثين - كتاب الجامع الكبير على الأبواب - كتاب سؤلاته لأحمد بن حنبل - كتاب العلل - كتاب عمرو بن شعيب - كتاب المخضرمون - كتاب مشايخ مالك - كتاب مشايخ الثوري - كتاب مشايخ شعبه - كتاب من ليس له إلا راو واحد - كتاب المسند الكبير على الرجال - كتاب أفراد الشاميين - كتاب الجامع على الأبواب - كتاب أولاد الصحابة - كتاب أوهام المحدثين^(٢) .

(١) طبع هذا الكتاب باسم المتفردان والوجدان وحققه الدكتور/ عبدالغفار سليمان البنداري والسعيد بسيوني زغلول وطبعته دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٥٩٠/٢ ، الوافي بالوفيات ١٤٦/٢٤

المبحث الثاني

دراسة حول صحيح مسلم

المطلب الأول: الباعث على تأليف كتابه الصحيح:

كان الباعث على تأليفه لهذا الكتاب ما ذكره الإمام مسلم في مقدمته حيث ذكر أن السبب الباعث على ذلك :

١- إجابة لسؤال أحد تلاميذه^(١) حيث قال في مقدمته ثم إنا إن شاء الله مبتدون في تخريج ما سألت على تأليفه^(٢) .

٢- كثرة ما ألف وقُذِف به إلى الناس من الكتب المملوءة بالضعفاء والمناكير والواهيات حيث قال في مقدمته ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار بالأسانيد الضعفاء المجهولة وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها^(٣)

٣- انتخاب طائفة من الأحاديث الصحيحة المتصلة والمشتتة على أحكام الدين وسننه مرتبة فقهياً خاصة وأن المصنفات الحديثة في عصره أو قبله كانت غير مرتبة فقهياً وتجمع الصحيح والضعيف معاً باستثناء صحيح الإمام البخاري وموطأ مالك^(٤) .

أهمية صحيح مسلم :

قال الإمام النووي يُعد صحيحا البخاري ومسلم أصح الكتب بعد القرآن الكريم ، وانفرد مسلم بفائدة حسنة وهي كونه أسهل تناولاً من حيث أنه جعل لكل حديثاً موضعاً واحداً جمع فيه طرقه التي ارتضاها واختار ذكرها واختار فيه أسانديها المتعددة وألفاظه المختلفة فسَّهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه بخلاف البخاري فإنه يذكر تلك الوجوه المختلفة في أبواب متفرقة متباعدة وكثيرة منها يذكره في

(١) هو الحافظ أحمد بن سلمة صاحب مسلم وتلميذه ورفيقه في الارتحال والطلب . أنظر:

سير أعلام النبلاء الطبقة الخامسة عشر أحمد بن سلمة - أحمد ابن سلمة - ص ٣٧٣ ج ١٣

(٢) مقدمة صحيح مسلم ٨/١ .

(٣) مقدمة صحيح مسلم ١٢/١

(٤) صيانة صحيح مسلم ٦٩ بتصرف.

غير باباه الذي يسبق إلى الفهم أنه أولى به وذلك لدقيقة يفهمها الإمام البخاري فيصعب على الطالب جمع طرقه . الثقة بجميع ما ذكره من طرق هذا الحديث^(١) .

ومن أكبر الدلائل على جلالة الإمام مسلم وورعه وحذقه وقعوده في علوم الحديث كتابه الصحيح الذي لم يوجد كتاب قبله ولا بعده من حسن الترتيب وتلخيص الطرق بغير زيادة ولا نقصان والاحتراز من التحويل في الأسانيد عند اتفاقها من غير زيادة وتنبه على ما في ألفاظ الرواة من اختلاف في متن أو إسناد عند اتفاقها من غير زيادة ولو في حرف واعتناؤه بالتنبيه على الروايات المصرحة بسماع المدلسين^(٢) .

قال الحسين بن محمد الماسرجي:

سمعت أبي يقول: سمعت مسلماً يقول: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة^(٣)

قال الحفاظ ابن منده : سمعت أبا علي النيسابوري يقول ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم في علم الحديث^(٤) .

قال مكي بن عبدان سمعت مسلماً يقول: لو أن أهل الأرض يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا^(٥) المسند يعني صحيحه .

عنايته في تأليف الصحيح:

اعتنى الإمام مسلم بكتابة المسند الصحيح وروى الخطيب البغدادي بإسناده إلى محمد الماسرجي قال سمعت مسلم بن الحجاج يقول: ما وضعت في هذا المسند إلا بحجة وما أسقطت منه شيئاً إلا بحجة^(٦) .

(١) مقدمة صحيح مسلم ١/ي .

(٢) مقدمة صحيح مسلم ١/د .

(٣) تاريخ بغداد ١٠١/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٥٨٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٠ ، وفيات الأعيان ١٩٤/٥ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٠ ، تاريخ بغداد ١٠١/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٥٨٩/٢ ، وفيات الأعيان ١٩٤/٥ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٠ ، شرح النووي ٢٥/١ ،

(٦) سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٥٩٠/٢ .

وقد مكث الإمام مسلم في تأليف هذا الكتاب المبارك خمس عشرة سنة قضاهما في التحري والتثبت والعناية التامة بهذا المصدر الأساسي لمعرفة الحديث الصحيح جمعاً وترتيباً وساعده في كتابه بعض تلاميذه طوال هذه المدة. قال أحمد بن سلمه تلميذ مسلم: كتبت مع مسلم رحمه الله في صحيحه خمس عشرة سنة وهو اثنا عشر ألف حديث^(١).

ولم يكتف الإمام مسلم بما بذله من جهود عظيمة في تأليفه بل أخذ عرضه على جهازة المحدثين واستشارهم فيه. قال مكي بن عبدان أحد حفاظ نيسابور سمعت مسلماً يقول: عرضت كتابي هذا على أبي زرعة الرازي فكل ما أشار أن له علة تركته وكل ما قال أنه صحيح وليس له علة خرجته^(٢).

وقد اعتنى الإمام مسلم رحمة الله في كتابه الصحيح بالتمييز بين حدثنا وأخبرنا أن حدثنا لما سمعه من لفظ الشيخ وأخبرنا لما قرئ على الشيخ. واعتنى أيضاً بضبط ألفاظ الأحاديث عند اختلاف الرواة كما إذا كان بينهما اختلاف في حرف في متن الحديث أو صفة الراوي أو شبه أو نحو ذلك فإنه بينه وربما كان بعضها لا يتغير معنا وربما كان بعضه اختلافاً في المعنى. أما البخاري فعيب عليه الجمع بين عدة رواة قد اتفقوا في المعنى وليس ما أورده لفظ كل واحد منهم وسكوته عن بيان ذلك.

ومن اعتنائه بالصحيح تحريه فيما يرويه من الصحائف المشتملة على أحاديث تروى بإسناد واحد كصحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة فإنه يقول فيها مثلاً حدثنا محمد بن رافع قال ثنا عبدالرازق قال حدثنا معمر عن همام بن منبه قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " فذكر أحاديثه منها قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " كذا

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٠ ، تذكرة الحفاظ ٥٨٩/٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٠ ، شرح النووي ٢٥/١ ، ٣٣/١ .

ومن اعتناؤه تحريره في بيان المهمل كقوله: حدثنا عبدالله بن سلمه حدثنا سليمان يعني بلال لم يستنجز رحمة الله أن يقول لسليمان بن بلال لكونه لم يقع في روايته منسوباً.

تلخيص الطرق وتحول الأسانيد مع إيجاز العبارة وكمال حسنها^(١)

موضوع الصحيح ومحتوياته :

إن موضوع المسند الصحيح هو الحديث الصحيح المجرد عن غيره إلا أن الإمام مسلم لم يقتصر فيه عليه بل ذكر معه كثيراً من المتابعات والشواهد والصحيح، مرتب على الأبواب الفقهية ويحتوي على ٥٤ كتاب من الكتب الفقهية بدأت بكتاب الإيمان وختمت بكتاب التفسير .

ويحتوي على ١٣٢٩ باب على عدّ الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي تبعاً لتبويب النووي عدا المقدمة .

نستعرض كتب الجامع الصحيح وهي على الترتيب :

- ١- كتاب الإيمان . ٢- كتاب الطهارة. ٣- كتاب الحيض . ٤- كتاب الصلاة.
- ٥- كتاب المساجد ومواضع الصلاة. ٦- كتاب صلاة المسافرين وقصرها. ٧- كتاب الجمعة. ٨- صلاة العيدين. ٩- كتاب صلاة الاستسقاء. ١٠- كتاب الكسوف. ١١- كتاب الجنائز. ١٢- كتاب الزكاة. ١٣- كتاب الصيام. ١٤- كتاب الاعتكاف. ١٥- كتاب الحج. ١٦- كتاب النكاح. ١٧- كتاب الرضاع. ١٨- كتاب الطلاق.
- ١٩- كتاب اللعان. ٢٠- كتاب العتق. ٢١- كتاب البيوع. ٢٢- كتاب المسافة. ٢٣- كتاب الفرائض. ٢٤- كتاب الهبات. ٢٥- كتاب الوصية. ٢٦- كتاب النذر. ٢٧- كتاب القسامة. ٢٨- كتاب الحدود.
- ٢٩- كتاب الاقضية. ٣٠- كتاب اللقطة . ٣١- كتاب الجهاد. ٣٢- كتاب الجهاد والسير. ٣٣- كتاب الإمارة. ٣٤- كتاب الصيد والزبائح. ٣٥- كتاب الاضاحي ٣٦- كتاب الأشرة. ٣٧- كتاب اللباس والزينة . ٣٨- كتاب الأداب. ٣٩- كتاب السلام. ٤٠- كتاب الألفاظ من

(١) صحيح مسلم ١/ ل ، ك ، شرح النووي ١/ ٣٠ ، ٣١ .

الأدب. ٤١- كتاب الشعر. ٤٢- كتاب الرؤيا. ٤٣- كتاب الفضائل.
 ٤٤- كتاب فضائل الصحابة. ٤٥- كتاب البر والصلة. ٤٦- كتاب
 القدر. ٤٧- كتاب العلم. ٤٨- كتاب الزكر والدعاء. ٤٩- كتاب
 التوبة. ٥٠- كتاب صفات المنافقين. ٥١- كتاب الجنة وصفة نعيمها
 وأهلها. ٥٢- كتاب الفتن وأشرط الساعة. ٥٣- كتاب الزهد والرقائق.
 ٤٥- كتاب التفسير.

منهجه في صحيحه:

ذكر الإمام مسلم في مقدمة صحيحه سبب تأليفه لكتابه وذكر كثير من
 الفوائد والأصول المتعلقة بالرواية مثل تقسيم الرواة وبيان مراتبهم المختلفة، فإن
 وجد جرح صحيح في الراوي ذكر ذلك وهو أمر جائز مشروع والإسناد من الدين
 والمنع من قبول الرواية بلا تحقيق ووجوب الاحتياط في قبول رواية الضعفاء
 بشرط المعاصرة بين الراوي والمروي عنه ولا يشترط ثبوت اللقاء.

كل هذه القواعد بينها الإمام مسلم لذلك تُعد مقدمة كتابه الصحيح من
 أوائل المقدمات العلمية المنهجية .

وقد سار الإمام مسلم على منهج الإمام البخاري في الاختصار على
 الحديث الصحيح في التصنيف فجرد الأحاديث الصحيحة المتصلة المرفوعة من
 سنن الدين وأحكامه.

إلا أن الإمام مسلم لم يعتمد إلى الاستنباط من الأحاديث كما فعل الإمام
 البخاري ولم يقطع الأحاديث في الأبواب بل جمع الحديث بكل ألفاظه وجميع
 طرقه في الباب الواحد.

أعلن الإمام مسلم في مقدمة صحيحة أنه يقسم الأحاديث ثلاثة أقسام:
الأول : أنه التزم بتخريج روايات أهل الحفظ والإتقان والاستقامة من
 أهل الطبقة الأولى أولاً.

القسم الثاني: أنه يتبع روايات أهل الطبقة الأولى بروايات أهل الطبقة
 الثانية ممن يشملهم الستر والصدق وليسوا من أهل الحفظ والإتقان.
 وعند الإمام مسلم أن أخبار أهل القسم الثاني لتقوية ومعاوضة روايات أهل القسم
 الأول.

القسم الثالث: ما رواه الضعفاء والمتركون وأنه إذا فرغ من القسم الأول اتبعه الثاني وأما القسم الثالث فلا يعرج عليه.

فقال الإمامان الحافظان أبو عبد الله الحاكم وصاحبه أبو بكر البيهقي رحمهما الله أن المنية اخترمت مسلماً رحمه الله قبل إخراج القسم الثاني وأنه إنما ذكر القسم الأول^(١).

قال القاضي عياض:

وهذا مما قبله الشيوخ والناس من الحاكم أبي عبد الله وتابعو عليه . قال القاضي: وليس الأمر على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد فإنك إذا نظرت تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس كما قال .

فذكر أن القسم الأول : حديث الحفاظ وأنه إذا انقضى هذا اتبعه بأحاديث من لم يوصف بالحق والإتقان مع كونهم من أهل الستر والصدق وتعاطى العلم ثم أشار إلى ترك حديث من أجمع العلماء أو اتفق الأكثر منهم على تهمته ونفى من اتهمه بعضهم وصححه بعضهم فلم يذكره هنا . ووجدته ذكر في أبواب كتابه حديث الطبقتين الأوليين وأتى بأسانيد الثانية منهما على طريق الاتباع للأولى والاستشهاد أو حيث لم يجد في الباب الأول شيئاً، وذكر أقواما تكلم قوم فيهم وزكاهم آخرون وخرّج حديثهم ممن ضُفِع أو أتهم ببذعه .

وكذلك فعل الإمام البخاري فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه على ما ذكر ورتب في كتابه وبينه في تقسيمه وطرح الرابعة كما نص عليه . فالحاكم تأول أنه إنما أراد أن يفرد لكل طبقة كتاباً ويأتي بأحاديثها خاصة مفردة وليس ذلك مراده بل إنما أراد بما ظهر من تأليفه وبيان من غرضه أن يجمع ذلك في الأبواب ويأتي بأحاديث الطبقتين .

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٣٨٨/١٠ ، تدريب الراوى ٩٦/١ ، شرح النووي ٣١/١ بتصرف.

اختلف العلماء في مراد الإمام مسلم بهذا التقسيم: فمنهم من رأى أنه سيفرد لكل طبقة كتاباً منهم من رأى غير ذلك والصحيح أنه إنما أرد أن يرتب أحاديث كل باب حسب التقسيم الذي اعتمده في الصحة فيبدأ بالأولى ثم يأتي بالثانية على طريق الاستشهاد والاتباع حتى استوفى جميع الأقسام الثلاثة. ويحتمل أن يكون أراد بالطبقات الثلاث الحفاظ ثم الذين يلونهم والثالثة هي التي طرحها وكذلك علل الحديث التي ذكر ووعد أنه يأتي بها قد جاء بها في مواضعها من الأبواب من اختلافهم في الاسانيد كالإرسال والإسناد والزيادة والنقص وذكر تصاحيف المصحفين وهذا يدل على استيفائه غرضه في تأليفه وإدخاله في كتابه كل ما وعد به ^(١).

قال القاضي عياض:

وقد فاوضت في تأويلي هذا ورأى فيه من يفهم هذا الباب مما رأيت منصفاً إلا صوبه وبان له ما ذكرت وهذا ظاهر لمن تأمل الكتاب وطالع مجموع الأبواب ^(٢) ، ولا يعترض على هذا بما قاله ابن سفيان صاحب مسلم أن مسلماً أخرج ثلاثة كتب من المستندات أحدها: هذا الذي قرأه على الناس والثاني: يدخل فيه عكرمة وابن إسحاق صاحب المغازي وأمثالهما والثالث: يدخل فيه من الضعفاء .

فإنك إذا تأملت ما ذكر ابن سفيان لم يطابق الغرض الذي أشار إليه الحاكم مما ذكر مسلم في صدر كتابه فتأملته تجده كذلك ^(٣) .

قال النووي : وهذا الذي اختاره القاضي عياض ظاهر جداً ^(٤) .

قال الذهبي : إن الإمام مسلم خرج حديث الطبقة الأولى وحديث الطبقة الثانية إلا النذر القليل مما يستتكر لأهل الطبقة الثانية ثم خرج لأهل الطبقة الثالثة أحاديث ليست بالكثيرة في الشواهد والاعتبارات و المتابعات.

^(١) شرح النووي ٣٢/٣١/١ ، تدريب الراوي ٩٧/٩٦/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٠ .

^(٢) شرح النووي ٣٢/١ ، النكت على كتاب ابن الصلاح ٤٣٣/١ .

^(٣) شرح النووي ٣٢/١ ، تدريب الراوي ٩٧/١ .

^(٤) شرح النووي ٣٢/١ .

وقل إن خرّج لهم في الاصول ولو استوعبت أحاديث أهل هذه الطبقة في الصحيح لجاء الكتاب في حجم ما هو مرة أخرى ولنزل كتابه لذلك الاستيعاب عن رتبة الصحة .

وهم كعطاء بن السائب وليث بن أبي سليم ويزيد بي أبي زياد وأبان بن صمّة الأنصاري ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمرو بن علقمة وطائفة أمثالهم فلم يخرّج لهم إلا الحديث بعد الحديث إذا كان له أصل ^(١) .

إن أراد الذهبي بتقسيمه الطبقات وأراد مسلم فليس الأمر كما قال الذهبي لأن من مثّل لهم من أهل الطبقة الثالثة هم عند مسلم من أهل الثانية .

وعمل مسلم الذي لا ينبغي أن يُحمل كلامه على غيره أنه أتى بالقسمين الأول والثاني واجتنب القسم الثالث فلم يعرج عليه ولا تشاغل به فحديث من مثّل لهم من رواه القسمين الأولين موجود في كتابه دون الثالثة ^(٢) .

وهكذا تلاحظ اهتمام الإمام مسلم بالسند وتحري عدالة الرواة وضبطهم ذلك لأن الإسناد دليل على صحة الحديث أو ضعفه مما ينعكس بوضوح على الأحكام التشريعية .

عدد أحاديث صحيح مسلم :

قال الإمام مسلم " ضفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة" ^(٣)

أما عند أحاديث الصحيح فوق الخلاف فيها قديماً وحديثاً بناء على اختلافهم في عد الأحاديث الأصول دون المكررات واختلافهم في عد المكررات بالمتابعات والشواهد .

قال أحمد بن سلمة تلميذ مسلم : إنها اثنا عشر ألف حديث ^(٤) .

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٣٨٨/١٠ .

(٢) تدريب الراوي ١٦٨/١ بتصرف .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٠ ، تذكر الحفاظ ٥٨٩/٢ ، تدريب الراوي ٥٠/١ ، شرح النووي ٢٥/١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٠ ، تذكر الحفاظ ٥٨٩/٢ .

اتفق وفسر الذهبي ذلك فقال: يعني بالمكرر بحيث إنه إذا قال حدثنا قتيبة وأخبرنا ابن رمح ^(١) بعد أن حديثين اتفق لفظهما أو اختلفا في كلمة ^(٢). ذكر النووي في التقريب أن عدة أحاديث صحيح مسلم نحو أربعة آلاف بإسقاط المكرر ^(٣).

ولم يذكر عدته بالمكرر وهو يزيد على عدة كتاب البخاري لكثرة طريقة وقد عدّ أحاديثه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي من المعاصرين وبلغت عنده بدون المكرر ثلاثة آلاف وثلاثة وثلاثين حديثاً " ٣٠٣٣".

قال أبو قريش الحافظ لأبي زرعة الرازي عن الإمام مسلم: "هذا جمع أربعة آلاف في الصحيح ^(٤) تنص على عدد الأحاديث الأصول التي في الصحيح فإن ابن الصلاح وضّح مراد أبي قريش ^(٥) فقال: أراد والله أعلم أن كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات ^(٦).

وصرح بهذا النووي فقال "إنها بإسقاط المكرر نحو أربعة آلاف حديث ^(٧).

قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي: لما كان الإمام مسلم لم يقتصر على طريق واحد للحديث الذي يسوقه بل يتبع هذا الطريق بطرق كثيرة متعددة للحديث الواحد رأيت حصر هذه الأحاديث الأصلية دون النظر إلى كثرة الطرق التي تتبعها فأعطيها رقماً مسلسلاً من أول الكتاب إلى آخره وبذلك بلغت عدة الأحاديث الأصلية في صحيح مسلم ٣٠٣٣ حديثاً دون المكرر.

عدد ما في صحيح مسلم من الأحاديث المكررة "٥٧٧٠" حديثاً عدا أحاديث المقدمة وفيها سبعة أحاديث أصول في عدّ الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي

(١) محمد بن رمح بن المهاجر المصري أبو عبد الله المتوفى ٢٤٢ هـ، سير أعلام النبلاء ١٩/٦٤١/١٩٣٣، تقريب التقريب ٢/٧٥/٢٨٩٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/٣٨٤.

(٣) تدريب الراوي ١/١٠٤.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٠/٣٨٦، شرح النووي ١/٢٩.

(٥) ابوقريش محمد بن جمعه خلف المهستاني الأصم توفي سنة ٣١٣ هـ، العبر ١/٦٨/٣١٣، سير أعلام النبلاء ١١/٣١٥/٢٧١٧.

(٦) شرح النووي ١/٢٩؟

(٧) شرح النووي ١/٢٩.

وأن الترقيم الذي وضعه الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي للأحاديث الأصول دون المتابعات والشواهد ويتتبع عددها مفردة تبلغ ١٦١٥ حديثاً عدا المقدمة وفيها ثلاثة أحاديث إذن عدد أحاديث صحيح مسلم بالمكرر ومع الشواهد والمتابعات ٧٣٩٥ حديثاً عدا أحاديث المقدمة وهي عشرة .

قال ابن الصلاح : إن كتابه هذا أي صحيح مسلم أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات^(١) .

اسم الكتاب :

نص الإمام مسلم على تسميته خارج كتابه فقال " ما وضعت في كتاب هذا المسند إلا بحجة^(٢) وقال لو أن أهل الأرض يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند^(٣) .

وقال : " عرضت كتاب هذا المسند على أبي زرع^(٤) من خلال ما سبق نجد أن الإمام مسلم سمي كتابه "المسند" وسماه أيضاً " الصحيح" .

إذا الكتاب اسمه "المسند الصحيح" كما سماه صاحبه وقال: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة^(٥) .

شرط البخاري ومسلم :

اختلفت أقوال العلماء في شرطهما أي البخاري ومسلم وذلك لأنهما لم يذكرنا شروطاً لهما ولكن هذه الشروط كانت نتاج البحث والتدقيق ، فمن شرطهما أن يخرج الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي المشهور من غير اختلاف من الثقات الأثبات .

ويكون إسناده متصلاً غير مقطوع فإن كان للصحابي راويان فصاعداً فحسن وإن لم يكن له إلا راو واحد فإذا صح إلى ذلك الراوي أخرجه^(١) .

(١) شرح النووي ٢٩/١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٥٩٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٩١/١٠ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٠ ، شرح النووي ٢٥/١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٠ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٠ ، تاريخ بغداد ١٠٢/١٣ ، شرح النووي ٢٥/١ ، تدريب

الراوي ٥٠/١ .

إلا أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام كحماد بن سلمه وسهيل بن أبي صالح وداود بن أبي هند وأبي الزبير الأسدي والعلاء بن عبد الرحمن .
ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه وإنما أخرج مسلم حديثهم لأن هذه الشبهة بالنسبة إلى تلك الأحاديث الخاصة ذهبت في نظره كما ذكره الحافظ المقدسي (٢) (٣) .

قال الحافظ العراقي إن **تقرير ابن طاهر** للشرط المذكور لا يصح لأن النسائي ضعف جماعة أخرج لهم الشيخان أو أحدهما وأجاب بعضهم بأنهما أخرجاً لمن أجمع على ثقته إلى حين تصنيفهما فلا يقدر في ذلك تضعيف النسائي بعد وجود كتابيهما (٤) .

ذكر أبوبكر (٥) الحازمي أن شرط مسلم في كتابه قد صرح به في خطبه كتابه وهو تقسيمه الأحاديث ثلاثة أقسام أولهما: ما رواه الحفاظ المتقنون ، ثانيها: ما رواه المستورون والمتوسطون في الحفظ والإتقان ، ثالثها: ما رواه الضعفاء المتروكون (٦) .

ثم تصريحه بأنه لا يعرج على الثالث وهو التقسيم الذي أشار إليه الحاكم حيث قال وقد أراد مسلم بن الحجاج أن يخرج الصحيح على ثلاثة أقسام في الرواة.

فلما فرغ من هذا القسم الأول أدركته المنية وهو في حد الكهولة رحمه الله .

وقد وافقه على ذلك تلميذه الحافظ البيهقي وخلفهما القاضي عياض والنووي في شرحهما لصحيحه.

(١) فتح المغيث للسخاوي ٢٤/١ ، شروط الأئمة الستة لابن طاهر المقدسي ١٨ .
(٢) ابن طاهر المقدسي هو محمد بن طاهر المقدسي الأثري أبو الفضل "ابن القسيري" المتوفي سنة ٥٠٧ هـ تذكرة الحافظ ١٢٤٢/٤ ، وفيات الأعيان ٢٨٧/٤ ، سير أعلام النبلاء ٤٦١٢/٣٤٣/١٤

(٣) شروط الأئمة الستة ١٨ .
(٤) فتح المغيث ٢٤/١ ، بتصريف .
(٥) هو محمد بن موسى بن عثمان بن موسى الهمداني الحازمي المتوفي سنة ٥٨٤ هـ ، تذكرة الحفاظ ١٥١/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٢٣٤/٣٧٠/١٥ .
(٦) شروط الأئمة الخمسة ٥٤ .

فذهباً إلى أنه استوفى فيه ما وعد به ويؤيد هذا قول النووي تعليقاً على نحو قول الحاكم في المستدرک أخرجته على شرط الشيخين، إن المراد بقولهم على شرطهما أن يكون رجال إسناده في كتابيهما لأنه ليس لهما شرط يعني تصريحاً في كتابيهما ولا في غيرهما^(١).

ذكر أبو عبد الله الحاكم أن شرط البخاري ومسلم في صحة الحديث أن يرويه الصحابي المشهور بالرواية عن رسول الله " صلى الله عليه وسلم " وله راويان ثقتان ثم يرويه التابعي الحافظ المتقن المشهور ، وله رواية من الطبقة الرابعة ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة في روايته وهذه هي الدرجة الأولى من الصحيح^(٢).

ورداً على كلام الحاكم أبو عبد الله بأن شرط البخاري ومسلم أن يكون للصحابي راويان فصاعداً ثم يكون للتابعي المشهور راويان ثقتان إلى آخر كلامه فمنتقض عليه بأنهما أخرجاً أحاديث جماعة من الصحابة ليس لهم إلا راو واحد. والواقع أن الشيخين كما سبق أن بينا لم يشترطاً هذا الشرط ولا تقل عن واحد منهما أنه قال ذلك والحاكم قدّر هذا التقدير وشرط لهما هذا الشرط على ما ظن ومن استقرأ الكتابين وجد ما يرد هذه الدعوى .

أما مسلم فيخرج أحاديث الطبقتين الأولى والثانية على سبيل الاستيعاب ويخرج أحاديث الطبقة الثالثة على النحو الذي يصنفه البخاري في الثالثة وأما الرابعة والخامسة فلا يعرجان عليهما أبداً وإنما يعرج عليهما أمثال أبي داود والترمذي^(٣)

المطلب الثاني: المعلقات في صحيح مسلم وبيان حكمها

المعلق^(٤) في صحيح مسلم قليل نادر في مواضع محدودة وقد اهتم العلماء ببحثها، فتبين لهم اتصالها من جهات صحيحة، وبلغ عددها أربعة عشر

(١) شرح النووي ٣٢/١ بتصريف.

(٢) المدخل إلى معرفة الإكليل ٣٣ ، هدى الساري ١١ .

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ١٣ ، هدى الساري مقدمة فتح الباري ١٢ ، بتصريف سير .

(٤) الحديث المعلق، هو: الحديث الذي حذف جميع إسناده، أو حذف من أول إسناده راو فأكثر. - أنظر: كتاب تحرير علوم الحديث - المبحث الثالث الأحاديث المعلقات في صحيح البخاري. ص ٨٥٠

حديثاً، كما حددوا أماكنها وغرض الإمام مسلم من ذلك بيان اختلاف السند وذكر ما تابع راويه الذي أسند من طريقه عليه فهو يسوقه مساق الاستشهاد والمتابعة بعد أن يورده موصولاً في معرض رده على من توهم الخلل في الكتاب، بحكم أن به أربعة عشر حديثاً مقطوعة وليس شيء من هذا مخرجاً لما وجد فيها من حيز الصحيح بل هي موصولة من جهات صحيحة لا سيما ما كان منها مذكوراً على وجه المتابعة ففي نفس الكتاب وصلها فاكتفى بكون ذلك معروفاً عند أهل الحديث.

الحديث الأول :

قال مسلم : وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن ابن هرموز عن عُمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبدالرحمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي " صلى الله عليه وسلم " حتى دخلنا على أبي الجهم^(١) بن الحارث بن الصّمة الأنصاري فقال أبو الجهم: أقبل رسول الله " صلى الله عليه وسلم " من نحو بئر جمل^(٢) فلقية رجل^(٣) فسلم عليه فلم يرد رسول الله " صلى الله عليه وسلم " حتى أقبل على الجدار^(٤) فمسح وجهه ويديه ثم ردّ عليه السلام^(٥).

موضع التعليق قول مسلم: " وروى الليث "

قال النووي : هكذا وقع في صحيح مسلم من جميع الروايات منقطعاً بين مسلم والليث وهذا النوع يسمى معلقاً^(١) .
وقال ابن حجر معلقاً عليه وهذا صحيح يفيد التعليق^(١) .

(١) هكذا في مسلم وهو غلط وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره أبو الجهم : اسمه عبدالله بن الحارث شرح النووي ٥٤/٢ .

(٢) بنر جمل: الجمل من الإبل موضع بالمدينة فيه مال من أموالها ، معجم البلدان ٢٩٩/١ .

(٣) وهو أبو الجهم الراوي بينه الشافعي في روايته حاشية سنن النسائي ١٦٥/١ .

(٤) الجدار: هو ما رفع حول المزرعة ، النهاية ٢٤٦/١ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التيمم باب التيمم في الحضر ٣٣٧/٧٢/١ ، ومسلم في صحيحة كتاب الحيض باب التيمم ٣٦٩/٢٩٢/١ ، وأبوداود في سننه كتاب الطهارة باب التيمم في الحضر ٣٢٩/٨٨/١ ، والنسائي في سننه كتاب الطهارة باب التيمم في الحضر ١٦٥/١ ، وأحمد في مسنده ١٧٤٧٠/٤٠٩/١٣ .

(٦) شرح النووي ٥٣/٢ .

قال العراقي: ليس في كتاب مسلم بعد المقدمة حديث معلق لم يوصله إلا حديث أبي الجهم^(٢).

ومع ذلك فقد أسنده البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث وساق السند نفسه فقال أبو الجهم "أقبل رسول الله "صلى الله عليه وسلم " من نحو بئر جمل فلقى رجل....." (٣).

وهذا الحديث الوحيد الذي لم يوصله مسلم في صحيحه. ونجد هذا الحديث صحيحاً لا طعن فيه لأن البخاري وصله من نفس الطريق لذلك السند موصول من طريق البخاري.

الحديث الثاني

قال مسلم :حدثنا صاحب لنا عن إسماعيل بن زكريا عن الأعمش حدثنا محمد بن بكر حدثنا إسماعيل بن زكريا عن الأعمش عن مسعر عن مالك بن مغول عن الحكم بن عتبة قال ابن أبي ليلى قال : لقيني كعب بن عُجر فقال: ألا أهدى لك هدية؟ خرج علينا رسول الله "صلى الله عليه وسلم" فقلنا : عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك؟ قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد^(٤)" (٥).

موضع التعليق قول الإمام مسلم : "حدثنا صاحب لنا عن إسماعيل"

(١) النكت على ابن الصلاح ٣٥٣/١ .

(٢) النكت للعراقي ٢٢٦/١ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التيمم باب التيمم في الحضر ٣٣٧/٧٢/١ .

(٤) مجيد : من أسماء الله تعالى والمجد في كلام والعرب : الشرف الواسع ، النهاية ٢٩٨/٤ .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب يزفون النسلان في المشي ٣٣٧٠/٢٤١/٢ ، ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي " صلى الله عليه وسلم" بعد التشهد ٤٠٦/٣١٦/١ ، وأبوداؤد في سننه كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي " صلى الله عليه وسلم" بعد التشهد ٩٧٦/٢٥٥/١ ، وابن ماجه في سننه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ٩٠٤/٢٩٣/١ .

وهذا الحديث مذكور من طريق آخر غير هذا الوجه فهو موصول من رواية أبي أحمد الجلودي فقال فيه عن مسلم حدثنا محمد بن بكار حدثنا اسماعيل بن زكريا.....^(١).

فسقط هذا الحديث من عدة معلقاً لكون الجلودي رواه موصولاً عن مسلم وهي الرواية المعتمدة.

الحديث الثالث:

قال الإمام مسلم : وحُذِّث عن يحيى بن حسان ويونس بن المؤدب وغيرهما قالوا: حدثنا عبدالواحد بن زياد قال حدثني عمارة بن القعقاع قال : حدثنا أبوزرعة قال سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله " صلى الله عليه وسلم " إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت"^(٢).

موضع التعليق : قوله : "وَحُذِّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَانَ"

قال النووي : هذا أحد الأحاديث المعلقة التي سقط أول إسنادها في صحيح مسلم^(٣) هذا الحديث من باب المبهم و ليس من المعلق .

الحديث الرابع

قال مسلم : حدثني هارون بن سعيد حدثنا عبدالله بن وهب أخبرنا ابن جريج عن عبدالله بن كثير بن المطلب أنه سمع محمد بن قيس يقول : سمعت عائشة تحدث فقال: ألا أحدثكم عن النبي " صلى الله عليه وسلم " وعني قلنا بلى وحدثني من سمع حجاجاً الأعور واللفظ له قال: حدثنا حجاج بن محمد حدثنا ابن جريج أخبرني عبدالله رجل من قریش عن محمد ابن قيس بن محزمة بن المطلب أنه قال يوماً : ألا أحدثكم عني وعن أُمِّي قال فظننا أنه يريد أمه التي ولدته قال : قالت : لما كانت ليلتي التي كان النبي " صلى الله عليه وسلم " منها

(١) مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي " صلى الله عليه وسلم " بعد التشهد ٤٠٦/٣١٦/١ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد باب ما يُقال بين تكبيرة الإحرام ٥٩٩/٤٣٤/١ ، والبزار في مسنده ، مسند أبي حمزة أنس بن مالك ٩٨٠/٥١٨١/١٧ ، وأبي نعيم في المستخرج على صحيح مسلم ٨٧٤/١٨/٢ .

(٣) شرح النووي ٩٨/٥ .

عندي انقلب فوضع رداء وخلع نعليه فوضعهما عند ريشما^(١) ظن أنه قد رمدت^(٢) فأخذ رداءه رويداً^(٣) وانتقل رويدا وفتح الباب فخرج ثم أجافه^(٤) رويدا فجعلت درعى^(٥) في رأسي واختمرت^(٦) وتقنعت إزاري^(٧) ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت^(٨) فسبقه فدخلت فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال " مالك يا عائش حشيا^(٩) رابيه^(١٠) قالت: قلت: لا شيء قال لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير، قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته قال: فأنت السواد^(١١) الذي رأيت أمامي؟ قلت: نعم فلهدني^(١٢) في صدري لهدة أوجعتني ثم قال: " أظننت أن يخيف الله عليك ورسوله؟ قالت: مهما يكتُم الناس يعلمه الله نعم قال: فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني فأخفاه منك فأجبتة فأخفيتك منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع^(١٣) فتستغفر لهم قالت: قلت: كيف أقول لهم؟ يا

(١) ريشما: أي الإقدر ذلك، النهاية ٢٨٧/٢.

(٢) رمدت: يُقال رمد وأرمد إذا هلك والرمذ والرَّماد الهلاك، النهاية ٢٦٢/٢.

(٣) رويداً: أي قليلاً لطيفاً لنلا ينبهها، شرح النووي ٣٨/٤.

(٤) أجافه: أي أغلقه هومن الجفاء: البعد عن الشيء يُقال جفا إذا بعد عنه وأجفاه إذا أبعدته، النهاية ٢٨٠/١، شرح النووي ٣٨/٤.

(٥) درعى: درع المرأة قميصها، النهاية ١١٤/٢.

(٦) اختمرت: أي ألقيت على رأسي الخمار وهو ما تستر به المرأة راسها، حاشية صحيح مسلم ٩٧/٢.

(٧) تقنعت إزاري: أي لبست إزاري، شرح النووي ٣٨/٤.

(٨) فأحضر فأحضرت: الإحضار العدو، النهاية ٣٩٨/١.

(٩) حشيا: التي أخذها الرِّبو وهو التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته، النهاية ١٩٢/٢.

(١٠) رابيه: أي مرتفعة البطن، شرح النووي ٣٩/٤.

(١١) فأنت السواد: أي الشخص، النهاية ٤١٨/٢.

(١٢) فلهدني: اللهد الدفع الشديد في الصدر، النهاية ٢٨١/٤.

(١٣) البقيع: هو الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى، معجم البلدان ٤٧٣/١.

رسول الله قال : قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحمُ الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون^(١).
موضع التعليق قوله : وحدثني من سمع حجاجاً .
 قال أبو علي الغساني الجبائي: هذا الحديث أحد الأحاديث المقطوعة في مسلم^(٢) .

ورد عليه القاضي عياض قوله : بل هو مسند وإنما لم يسم رواته فهو من باب المجهول لا من باب المنقطع إذ المنقطع ما سقط من رواته راو قبل التابعي^(٣) .

وقصد القاضي بالمجهول: قول مسلم في السند أخبرني عبدالله رجل من قریش فهذا الرجل مجهول جهالة عين اختلف رجال الصنعة في تعريفه فقال النسائي وأبونعيم الجرجاني وأبو بكر النيسابوري وأبو عبدالله الجرجاني كلهم عن يوسف بن سعيد حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني عبدالله بن أبي مليكة وقال الدراقطني هو عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ورواه أحمد بن حنبل^(٤) .

قال النووي : ولا يقدح رواية الإمام مسلم لهذا الحديث عن هذا المجهول الذي سمعه منه عن حجاج الأعور لأن مسلماً ذكره متابعة لا متأسلاً معتمداً عليه بل الاعتماد على الإسناد الصحيح قبله^(٥) .

وذكر مسلم الإسناد الصحيح قبله فقال: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر عن شريك وهو ابن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة بنحوه^(٦) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنائز باب ما يُقال عند دخول القبور ٩٧٤/٩٦/٢ ، والنسائي في سننه كتاب الجنائز باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين ٩١/٤ ، وأحمد في مسنده ٢٥٧٣١/٧١/١٨ .

(٢) شرح النووي ٣٨/٤ .

(٣) شرح النووي ٣٨/٤ .

(٤) شرح النووي ٣٨/٤ .

(٥) شرح النووي ٣٨/٤ .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنائز باب ما يُقال عند خول القبور ١٠٢/٩٦/٢ .

بهذا نجد أن الإسناد الذي فيه إبهام إنما جاء متابعة لا تأصيلاً
قال القاضي : ووقع في سنده إشكال آخر وهو أن قول مسلم وحدثنى
من سمع حجاجاً الأعور واللفظ له قال: حدثنا حجاج بن محمد فوهم أن حجاجاً
الأعور حدث به عن آخر يقال له حجاج بن محمد وليس كذا بل حجاج الأعور
هو حجاج بن محمد بلا شك وتقدير كلام مسلم حدثني من سمع حجاجاً بن
محمد فحكى لفظ المحدث^(١) .

وقد رأى المحدثون أن مسلماً أسقط من سمع منه الحجاج فهو من باب
المنقطع والمعلق^(٢) .

الحديث الخامس

قال مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا يحيى بن آدم
قال حدثنا الفضل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت
هذه الآية "حافظوا على الصلوات وصلاة العصر" فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها
الله فنزلت "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى"^(٣) فقال : رجل كان
جالساً عند شقيق له هي إذا صلاة العصر فقال البراء : قد أخبرتك كيف نزلت
وكيف نسخها الله^(٤) .

قال مسلم : ورواه الأشجعي عن سفيان الثوري عن الأسود بن قيس عن
شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قرأناها مع النبي "صلى الله عليه وسلم" زماناً
بمثل حديث فضيل بن مرزوق^(٥) .

موضع التعليق :

(١) شرح النووي ٣٨/٤ .

(٢) النكت لابن حجر ٣٤٨/١ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة
العصر ٦٣٠٠/٤٥٤/١ ، وأبووداد في سننه كتاب الصلاة باب وقت صلاة العصر
٤١٠/١٠٩/١ ، وأحمد في مسنده ١٨٥٧٩/٢٣٩/١٤ ، والترمذي في سننه كتاب الصلاة
باب ما جاء في صلاة الوسطى أنها العصر ١٨١/٢٢٤/١ .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٦٣٠/٤٥٤/١ .

قول الإمام مسلم "ورواه الأشجعي عن سفيان الثوري وقد جاء هذا الإسناد للمتابعة والاستشهاد بعد أن ذكره أولاً بالإسناد الموصول.

الحديث السادس

قال مسلم : حدثني غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا إسماعيل بن أبي أوبيس قال حدثني أخي عن سليمان وهو ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قال: سمعت عائشة تقول: سمع رسول الله " صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع ^(١) الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول : والله لا أفعل فخرج رسول الله " صلى الله عليه وسلم " عليهما فقال : أين المتألي ^(٢) على الله لا يفعل المعروف قال أنا يا رسول الله فله أي ذلك أحب ^(٣) " ^(٤) .

موضع التعليق:

قول مسلم " حدثني غير واحد من أصحابنا " قال النووي : قال جماعة من الحفاظ هذا أحد الأحاديث المقطوعة في صحيح مسلم وهي اثنا عشر حديثاً وأن مسلماً لم يذكر من سمع منه هذا الحديث ^(٥) .

قال النووي : ولعل الإمام مسلم أراد بقوله غير واحد البخاري وغيره وقد حدث مسلم عن إسماعيل هذا من غير واسطة في كتاب الحج إلى آخر كتاب الجهاد وروى مسلم أيضاً عن أحمد بن يوسف الأزدي عن إسماعيل في كتاب اللغات وفي كتاب الفضائل ^(٦) .

(١) يستوضع: أي يستحله من دينه ، النهاية ١٩٨/٥ .

(٢) المتألي على الله أي الحالف و الآلية اليمين ، شرح النووي ١٨١/٥ .

(٣) فله أي ذلك أحب : أي ملخصي ما أحب من الوضع أو الرفق ، حاشية صحيح مسلم ٤٦/٣ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلح باب هل يشير الإمام بالصلح ٢٧٠٥/١١٦/٢ وفي كتاب المسافاة باب استحباب الوضع من الدين ١٥٥٧/٤٥/٣ .

(٥) شرح النووي ١٨٠/٥ .

(٦) المصدر السابق ١٨٠/٥ .

قال القاضي عياض: إذا قال الراوي حدثني غير واحد وحدثني الثقة وحدثني بعض أصحابنا ليس هو من المقطوع ولا من المرسل ولا من المعضل عند أهل هذا الفن بل هو من باب الرواية عن المجهول .
 قال النووي : وهذا الذي قاله القاضي هو الصواب^(١)
 وقد روى الإمام البخاري هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي أويس^(٢)

الحديث السابع

قال الإمام مسلم : وروى الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز عن عبدالله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أنه كان له مال على عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي لقيه فلزمه فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما رسول الله " صلى الله عليه وسلم " فقال: يا كعب فأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصفاً مما عليه وترك نصفاً^(٣).

موضع التعليق :

قول الإمام مسلم " وروى الليث بن سعد " وقد أورده مسلم متصلاً من طريقين قبله ثم اتبعهما بقوله وروى الليث متابعة واستشهاداً.

الطريق الأول : قال مسلم حدثنا حرملة بن يحيى قال أخبرنا عبدالله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبدالله بن كعب بن مالك أخبره عن أبيه..... الحديث

الطريق الثاني: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري عن عبدالله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك .. الحديث.

(١) المصدر نفسه ١٨٠/٥ .

(٢) المصدر نفسه ١٨٠/٥ .

(٣) أخرجه مسلم في صحيح كتاب المساقاة باب استحباب الوضع من الدين ١٥٥٨/٤٦/٣ .

والحديث قد رواه البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير عن الليث بن جعفر بن ربيعة بإسناده المذكور^(١) .

ورواه النسائي بإسناده عن الربيع بن سليمان عن شعيب بن أبيه عن جعفر بن ربيعة بإسناده المذكور^(٢) .

الحديث الثامن

قال مسلم : حدثني بعض أصحابنا عن عمير بن عون أخبرنا خالد بن عبدالله بن عمرو بن يحيى عن محمد بن عمرو عن سعيد بن المسيب عن معمر بن أبي معمر أخبرني عدي بن كعب قال: قال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " لا يحتكر^(٣) إلا خاطئ^(٤) " (٥) .

موضع التعليق:

قول الإمام مسلم: "حدثني بعض أصحابنا عن عمير" هذا الحديث أتى متابعة واستشهاداً لما قبله حيث أنه ساقه من طريقين عن سعيد بن المسيب ثم اتبعه بهذا الطريق.

الطريق الأول : حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب قال حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد قال كان سعيد بن المسيب يحدث أن معمرًا قال الحديث.

الطريق الثاني : حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبدالله الحديث .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلح باب هل يشير الإمام بالصلح ٢/١١٦/٢٧٠٦ .
(٢) أخرجه النسائي في سننه كتاب القضاة باب إشارة الحاكم على الخصم بالصلح ٨/٢٤٤ .
(٣) لا يحتكر: أصل الحكرة: الجمع والإمساك ، النهاية ١/٤١٨ ،
(٤) خاطئ : هو العاصي الآثم ، شرح النووي ٦/٣٦٠ .
(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساقاة باب تحريم الإحتكار في الأقوات ٣/٨٣/١٣٠ ، وأبو داود في سننه كتاب البيوع باب النهي عن الحكرة ٣/٢٦٩/٣٤٤٧ ، وابن ماجه في سننه كتاب التجارات باب الحكره والجلب ٢/٧٢٨/٢١٥٤ ، وأحمد في مسنده ٢٧١٢٢/٤٨٢/١٨ .

ولذلك لا يضر الإبهام في هذا الحديث لأنه في باب المتابعات وقد ذكر مسلم الأسانيد الصحيحة للحديث.

قال الغساني : هذا أحد الأحاديث الأربعة عشر المقطوعة في صحيح مسلم^(١).

قال القاضي : وقد قدمنا أن هذا لا يسمى مقطوعاً إنما هو من رواية المجهول^(٢).

قال النووي : هو كما قال القاضي ولا يضر هذا الحديث لأنه أتى متابعة وقد ذكره مسلم من طرق متصلة برواية من سماهم من الثقات^(٣).

وأما المجهول ومع ذلك فقد جاء مسمى في رواية أبي داود عن وهب بن بقيه عن خالد بن عبدالله بن عمر بن يحيى بإسناده.

الحديث التاسع

قال الإمام مسلم : حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي إمامة ومن روى ذلك عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا أبو أسامة قال : حدثني بريد بن عبدالله عن أبي برة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي " صلى الله عليه وسلم " قال : إن الله عز وجل إذا أراد رحمة أمة من عبادة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً^(٤) وسلفاً^(٥) بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حيّاً فأهلكها وهو ينظر فأقر عينيه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره^(٦).

(١) شرح النووي ٣٧/٦ .

(٢) المصدر السابق ٣٧/٦ .

(٣) المصدر نفسه ٣٧/٦ .

(٤) فرطاً: أي أجراً يتقدمنا ، النهاية ٤٣٤/٣ .

(٥) سلفاً : قيل من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثميناً للأجر والثواب الذي يُجازى على الصبر عليه وقيل سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ، النهاية ٣٩٠/٢ .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب إذا أراد الله رحمة أمة قبض نبيها قبلها ٢٢٨٨/٩٧/٤ .

موضع التعليق:

قوله: " وحدثت عن أبي أسامة " حيث لم يسم الذي حدثه وقيل هذا موصول بإبراهيم ابن سعيد الجوهري من شيوخ مسلم .
قال النووي : ليس هذا حقيقة الانقطاع وإنما رواية مجهول قد وقع في حاشية بعض النسخ المعتمدة .

قال الجلودي: حدثنا ابن المسيب الأرياني قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري بهذا الحديث عن أبي أسامة بإسناده ^(١)

الحديث العاشر

قال الإمام مسلم: حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : أتى رجل من المسلمين رسول الله " صلى الله عليه وسلم " وهو في المسجد فناداه فقال : يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه حتى ثنى ذلك عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله " صلى الله عليه وسلم " فقال " أبك جنون؟ قال لا ، قال: فهل أحصنت ؟ قال: نعم فقال رسول الله " صلى الله عليه وسلم " اذهبوا به فارجموه" قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول : فكننت فيمن رجمته فرجمناه بالمصلى فلما أذلفته ^(٢) الحجارة هرب فأدركناه بالحره ^(٣) فرجمناه ^(٤) .

موضع التعليق : قول الإمام مسلم: " ورواه الليث بن عبد الرحمن "

(١) شرح النووي ٤٤/٨ ، النكتب على ابن الصلاح ٣٤٩/١ .

(٢) أذلفته : أي بلغت منه الجهد حتى قلق ، النهاية ١٦٥/٢ .

(٣) الحره : أرض ذات حجارة سود نخره كأنها أحرقت بالنار والحرار في بلاد العرب كثيرة أكثرها حول المدينة إلى الشام ، معجم البلدان ٢٤٥/٢ .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب ١١-٣/٢٧٥/٢٧١ ، ومسلم في صحيحه كتاب الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنا ١٦٩١/١٧٤/٣ ، وابوداود في سننه كتاب الحدود باب رحم ما عز بن مالك ٤٤٣٠/١٤٧/٤ ، والنسائي في سننه كتاب الجنائز باب ترك الصلاة على المرجوم ٦٣/٤ ، وابن ماجه في سننه كتاب الحدود باب الرجم ٢٥٥٤/٨٥٤/٢ .

ورواه الليث بن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله

وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري بهذا الإسناد أيضاً وفي حديثهما جميعاً قال ابن شهاب أخبرني من سمع جابر بن عبد الله كما ذكر عقيل.

وحدثني أبو الطاهر وحرمله بن يحيى قالا : أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر وابن جريج كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي " صلى الله عليه وسلم " نحو رواية عقيل عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة هذه الطرق تذكر الحديث موصولاً.

نجد الإمام مسلم ذكر الحديث معلقاً للمتابعة والاستشهاد على ما رواه قبله موصولاً.

الحديث الحادي عشر

حدثني سويد بن سعيد قال حدثنا حفص بن ميسرة قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن سار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال : رسول الله " صلى الله عليه وسلم " لتتبعن سنن^(١) الذين من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب^(٢) لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن " ^(٣)

قال الإمام مسلم : وحدثناه عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم أخبرنا أبو غسان وهو محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد ونحوه.

(١) السنن : هي الطريقة والسيرة وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي " صلى الله عليه وسلم " ونهى عنه وندب إليه قولاً وفعلًا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ، النهاية ٤٠٩/٢ .

(٢) ضب : خص الضب لأنه أطول الحيوان نفساً وأصبرها على الجوع ، النهاية ٧٠/٣ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحة كتاب الاعتصام باب قول النبي " صلى الله عليه وسلم " لتتبعن سنن من كان قبلكم ٧٣٢٠/٢٦٦/٤ ، ومسلم في صحيحة كتاب العلم باب اتباع سنن اليهود والنصارى ٢٦٦٩/٣٥٩/٤ ، وابن ماجه في سننه كتاب الفتن باب افتراق الأمم ٣٩٩٤/١٣٢٢/٢ .

موضع التعليق : قول الإمام مسلم: "حدثني عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مريم"

قال المازري^(١) : هذا من الأحاديث المقطوعة في مسلم وهي أربعة عشر هذا الحديث آخرها.^(٢) .

قال القاضي : قلد المازري أبا علي الغساني الجياني في تسميته هذا مقطوعاً وهي تسمية باطلة وإنما هذا عند أهل الصنعة من باب رواية المجهول وإنما المقطوع ما حُذف منه راو^(٣) .
الحديث متصل بالطريق الأول وذكر معلقاً من الطريق الثاني للمتابعة والاستشهاد^(٤) .

قال النووي : وهذا وصله إبراهيم بن محمد بن سفيان عن محمد بن يحيى حدثنا بن أبي ميم حدثنا أبو غسان حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وذكر الحديث^(٥) .

ويلاحظ أن مسلماً أورد هذا الطريق بعد روايته له موصولاً من رواية زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار... " على وجه المتابعة والاستشهاد.
الحديث الثاني عشر

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الأوزاعي عن يزيد بن جابر عن زريق بن حيان عن مسلم بن قرظ عن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله " صلى الله عليه وسلم " قال : خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم^(٦) ويلعنونكم " قيل يا رسول الله أفلا

(١) محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري المالكي أبو عبد الله المتوفي سنة ٥٣٦ هـ ، سير أعلام النبلاء ٤/١٤٦٦/٥٨٣٩ ، الوافي بالوفيات ٤/١٥١ .

(٢) شرح النووي ٨/١٨٩ .

(٣) شرح النووي ٨/١٨٩ .

(٤) المصدر السابق ٨/١٨٩ .

(٥) مسلم في صحيحة كتاب العلم باب اتباع سنن اليهود والنصارى ٤/٣٦٠ .

(٦) تلعنونهم : اصل العن الطرد والإبعاد من الله ومن الخلق السبُّ والدعاء اللعن من اثنتين فصاعداً ، النهاية ٤/٢٥٥ .

ننابذهم^(١) بالسيف؟ فقال: لا ما أقاموا فيكم الصلاة وإذا رأيتم من ولا تكلم شيئاً تكرهونه فأكروهوا عمله ولا تنزعوا يداً من طاعة"^(٢)

حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد يعني : ابن مسلم قال : حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال أخبرني مولى بني فزارة وهو رزيق بن حيان أنه سمع مسلم بن قرظ بن عوف بن مالك الأشجعي يقول سمعت رسول الله " صلى الله عليه وسلم " فذكر نحوه .
وحدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال حدثنا الوليد بن مسلم بن قرظ بن عوف ابن مالك رضي الله عنه عن النبي " صلى الله عليه وسلم " بمثله .
قال الإمام مسلم : رواه معاوية بن صالح بن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قرظ بن عوف ابن مالك رضي الله عنه عن النبي " صلى الله عليه وسلم " بمثله .

موضع التعليق:

قول الإمام مسلم : "ورواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد " تعليق وقد ذكره أولاً بالأسانيد الموصولة ثم أورده متابعة واستشهاداً لما رواه متصلاً.

الحديث الثالث عشر

حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال محمد بن رافع حدثنا وقال عبد أخبرنا عبدالرازق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبدالله وأبو بكر بن سليمان أن عبدالله بن عمر قال : صلى بنا رسول الله " صلى الله عليه وسلم " ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال: " أرئيتكم ليلتكم هذه ؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد " قال ابن

(١) ننابذهم: أي كاشفناكم وقتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمناظرة منا ومنكم بأن يظهر لهم العزم على قتالهم وتخبرهم به إخباراً مكشوفاً والنبد يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ، النهاية ٥/٥ .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحة كتاب الامارة باب خيار الأنمة وشرارهم ١٨٥٥/٣٤١/٣ ، والترمذي في سننه كتاب الفتن ٢٢٧١/١١٧/٤ ، والدرامي في سننه كتاب الرقاق باب في الطاعة ولزوم الجماعة ٢٧٩٧/٢١١/٢ .

عمر فوهل^(١) الناس في مقالة رسول الله "صلى الله عليه وسلم تلك فما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم" لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد يريد بذلك أن ينخرم^(٢) ذلك القرآن^(٣) .

قال مسلم : حدثني عبدالله بن عبدالرحمن الدرامي أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب ورواه الليث عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما عن الزهري بإسناد معمر كمثل حديثه.
موضع التعليق: قول الإمام مسلم: " ورواه الليث عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر...
وقد ذكره أولاً بالأسانيد الموصولة .

الحديث الرابع عشر

حديث عبدالله بن عمر قال: صلى بنا رسول الله ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال : رأيتمكم ليلتكم هذه.... " هذا الحديث ذكر في الفضائل وقد ذكره مره أخرى فيسقط هذا من العدد ويسقط الحديث الثاني لكون الجلودي رواه مسلم موصولاً وروايته هي المعتمدة المشهورة فهي إذاً اثنا عشر لا أربعة عشر^(٤)

وبعد هذه الدراسة للأحاديث المعلقة في صحيح مسلم فقد تبين الآتي :
١- الأحاديث المعلقة في الصحيح اثنا عشر حديثاً لا أربعة عشر وذلك بطرح الحديث الثاني لأن مسلماً رواه موصولاً برواية الجلودي وبطرح الحديث الرابع عشر لأنه ذكر في كتاب الفضائل فيسقط من العدد.

(١) فوهل الناس : أي غلطو ، النهاية ٢٣٣/٥ .

(٢) ينخرم: أي انخرامه أي انقضاؤه وذهابه ، النهاية ٢٧/٢ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب التميز في العلم ١١٦/٣٥ ، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب قوله " صلى الله عليه وسلم" لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم ٢٥٣٧/٢٧١/٤ ، وأحمد في مسنده ١١/٤٦٤/١٤٤٣٠ .

(٤) شرح النووي ٢٧/١ .

- ٢- الأحاديث وردت على صيغتين التعليق والاتصال فستة أحاديث منها بصيغة التعليق وستة منها بصيغة الاتصال قال ابن حجر أن الذي بصيغة التعليق إنما هو ستة لا أكثر^(١).
- ٣- جميع هذه الأحاديث المعلقة صحيحة موصولة إما من طريق الإمام مسلم أو من طريق غيره ولا يقبل أي طعن فيها.
- ٤- هذه الأحاديث أكثرها أوردها في المتابعات والشواهد لا في الأصول .
- ٥- جاءت هذه الملاحظات في صحيح مسلم قليلة وذلك لأن مسلماً أعتنى بصناعة الإسناد فلا يحكم على عموم أحاديث الصحيح باثني عشر حديثاً.
- ٦- إن جميع ما ذكر في صحيح مسلم من الأحاديث المعلقة صحيحة وأن لم يوصلها الإمام مسلم فيكفي إجماع الأمة على قبوله وإجماعها على صحة أحاديثه.
- ٧- هناك بعض الأحاديث جاءت بصيغة المجهول فعدها بعض المحدثين من الملاحظات.
- ٨- ليس في مسلم بعد المقدمة حديث معلق لم يوصله من طريق آخرها إلا حديث أبي الجهم.

المطلب الثالث: هل استوعب الشيخان كل الصحيح في كتابيهما

لم يستوعب الشيخان الصحيح في كتابيهما بل فاتهما الكثير منه لأنهما لم يلتزما استيعابه وإنما قصدا جمع جمل من الحديث الصحيح كما يقصد الفقيه جمع جمل من مسائل الفقه ولا أدل على ذلك من أن الإمامين " البخاري ومسلم " قد صرحا بذلك بالإضافة إلى أن واقع الكتابين يشهد على أنهما لم يستوعبا الحديث الصحيح فقد وجدت أحاديث صحيحة في غير الكتابين والأدلة على ذلك كثيرة جداً منها ما يلي :

- ١- قال البخاري " ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح مخافة الطول " ^(١) .

(١) النكت على ابن الصلاح ٣٥٣/١ .

ففي هذا القول دليل واضح واعتراف صريح بأنه لم يستوعب الأحاديث الصحيحة في كتابه . ، وقال مسلم: " ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ها هنا إنما وضعت ما أجمعوا عليه" (٢) .

وقال ابن الصلاح: " أرادوا والله أعلم - أنه لم يضع في كتابه إلا الأحاديث التي وجد عنده فيها شرائط الصحيح المجمع عليه وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم" (٣) .

ومن الأدلة على أن الشيخين لم يستوعبا كل الأحاديث الصحيحة في كتابيهما أنهما اتفقا على إخراج أحاديث من صحيفة همام بن منبه وانفرد كل واحد منهما بأحاديث منها مع أن الإسناد واحد فلو كان قصد البخاري ومسلم استيعاب كل الأحاديث الصحيحة للزمهما إخراج الصحيفة بتمامها (٤) .

قال النووي : البخاري ومسلم لم يلتزما استيعاب الصحيح بل صح عنهما تصريحهما بأنهما لم يستوعبا وإنما قصدا جمع جمل من الصحيح كما يقصد المصنف في الفقه جمع جمل من مسائله، لا أنه يحصر جميع مسائله لكنهما إذا كان الحديث الذي تركاه أو تركه أحدهما مع صحة إسناده في الظاهر أصلاً في بابيه ولم يخرجاه له نظيراً ولا ما يقوم مقامه، فالظاهر من حالهما أنهما أطلعا فيه على علة إن كانا روياه ويحتمل أنهما تركاه نسياناً أو تركاه خشية الإطالة أو رأيا أن غيره يسد مسده وفي مقابل هذه الأدلة التي اقمنها على أن البخاري ومسلم لم يستوعبا كل الأحاديث الصحيحة في صحيحهما .

قال الحفاظ ابن الأخرم : لم يفتهما أي البخاري ومسلم إلا القليل ولكن هذا القول مردود عليه بما جاء عن البخاري " وما تركت من الصحاح أكثر " (٥) والواقع يشهد بأن هناك أحاديث صحيحة كثيرة في كتب السنة المعتمدة غير التي ذكرها النووي مثل موطأ مالك صحيح ابن خزيمة صحيح ابن حبان

(١) تدريب الراوي ٩٨/١ . هدى الساري ٩

(٢) تدريب الراوي ٩٨/١ .

(٣) تدريب الراوي ٩٨/١ ، مقدمة ابن الصلاح ١٠ ، فتح المغيث ١٧ .

(٤) تدريب الراوي ٩٩/١ ، التبصرة والتذكرة ٤٣/١

(٥) تدريب الراوي ٩٩/١ هدى الساري ٩

مستدرك الحاكم السنن الأربعة وسنن الدراقطني سنن البيهقي مسند أبي يعلى سنن الدرامي مسند البزار ومعجم الطبراني ومسند أحمد وغير ذلك من الكتب، غير أنه لا يكفي وجود الحديث في أحد هذه الكتب للحكم عليه بالصحة كما هو الحال في الصحيحين بل لابد من تنصيب الأئمة أو أحدهم على صحته أو دراسته وتقييمه والحكم عليه بما يليق بحاله من صحة أو حسن أو ضعف .

قال ابن منذه سمعت محمد بن يعقوب الأخرم يقول: وذكر كلاماً معناه قلما يفوت البخاري ومسلماً ما يثبت من الحديث ^(١)

المطلب الرابع: الموازنة بين الصحيحين وعناية الأمة بصحيح مسلم

أجمع العلماء على أن الصحيحين للبخاري ومسلم هما أصح الكتب في الإسلام بعد القرآن الكريم كما اتفقوا على تلقيهما بالقبول ، وقد جمع الشيخان في كتابهما أصح الصحيح وإن كانت الأحاديث فيهما ليست على درجة واحدة من الصحة وإنما هي متفاوتة حسب قوة شروط الصحة في الحديث وضعفها . وقد اختلف العلماء في ترجيح أحدهما على الآخر على ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول :

ذهب الجمهور إلى ترجيح صحيح البخاري على صحيح مسلم في الصحة لأن الصفات - أي الشروط - التي تدور عليها الصحة في كتاب البخاري أقوى وأتم منها في صحيح مسلم ولأن البخاري كان أعلم بالفن من مسلم وأن مسلماً كان يتعلم منه .

أما رجحان البخاري على مسلم من حيث الشرط الأول للصحة وهو اتصال السند فأحاديثه أشد اتصالاً لاشتراطه أن يكون الراوي بالعنونة قد ثبت أنه التقى بمن روى عنه ولو مره ولا تكفي معاصرته له ولهذا ربما أخرج الحديث الذي لا تعلق له بالباب أصلاً ليبين سماع راو من شيخه لكونه أخرج له قبل ذلك معنعناً.

وأما الإمام مسلم فإنه اكتفى بمطلق المعاصرة وإمكان اللقي ويرى أن للمنعن حكم الاتصال إذا تعاصرا وإن لم يثبت اللقي ^(١) .

^(١) تاريخ بغداد ١٠٢/١٣

المذهب الأول : أن كتاب الإمام البخاري أصح من جهة الحديث المتصل دون التعاليق والتراجم وأكثر فوائد لما فيه من الاستنباطات الفقهية والنكت الحكمية ، وهو المختار عند الجمهور وابن الصلاح والحافظ ابن حجر والصواب عند النووي والصحيح عند العراقي^(٢) .

ثانياً: أما رجحان صحيح الإمام البخاري من حيث شرطي الصحة - العدالة والضبط - فرجاله أثقن وأعلى في ذلك من رجال مسلم من عدة أوجه: أ- إن الذين انفرد الإمام البخاري بالإخراج لهم دون مسلم أربعمائة وخمسة وثلاثون رجلاً المتكلم فيهم بالضعف منهم ثمانون رجلاً، والذين انفرد الإمام مسلم بالإخراج لهم دون البخاري ستمائة وعشرون المتكلم فيهم بالضعف منهم مائة وستون، ولا شك أن التخريج عمن لم يتكلم أصلاً أولى من التخريج عمن تكلم فيه إن لم يكن ذلك الكلام قادحاً^(٣) .

ب- إن الذين انفرد بهم الإمام البخاري ممن تكلم فيه لم يكثر من تخريج أحاديثهم وليس لواحد منهم نسخة كثيرة أخرجها كلها أو أكثرها إلا ترجمة عكرمة عن ابن عباس بخلاف مسلم فإنه أكثر تلك النسخ التي رواها عمن تكلم فيه كأبي الزبير عن جابر وحماة بن سلمه عن ثابت وغير ذلك.

ج- إن الذين انفرد بهم الإمام البخاري ممن تكلم فيه أكثرهم من شيوخه الذين لقيهم وجالسهم وعرف أحوالهم واطلع على أحاديثهم وعرف جيدها من غيره، بخلاف الإمام مسلم فإنه أكثر من تفرد بتخريج حديثه ممن تكلم فيه ممن تقدم عن عصره من التابعين فمن بعدهم ولا شك أن المحدث أعرف بحديث شيوخه ممن تقدم عنهم^(٤) .

(١) هدى الساري مقدمة فتح الباري ١٤ بتصرف يسير .

(٢) تدريب الراوي ٩١/١ ، فتح المغيث ١٥/١ .

(٣) هدى الساري ١٣ ، النكت على ابن الصلاح ٢٨٦/١ ، تدريب الراوي ٩٢/١ .

(٤) تدريب الراوي ٩٢/١ ، تدريب الراوي ٩٢/١ ، النكت على ابن الصلاح ٢٨٨/٢٨٧/١ .

د - إن الإمام البخاري يخرج عن الطبقة الأولى البالغة في الحفظ والاتقان أصولاً ويخرج عن طبقة تليها في التثبت وطول الملازمة اتصالاً وتعليقاً أما مسلم اعتمد على الأولى والثانية وتخريج عنهما أصولاً وينزل للثالثة انتقاء^(١) .

ثالثاً: وأما رجحان صحيح البخاري على صحيح مسلم من حيث شرطي الصحة الآخرين عدم الشذوذ وعدم التعليل فلأن الأحاديث التي انتقدت عليهما نحو مائتي حديث وعشرة أحاديث اختص البخاري منها بأقل من ثمانين حديثاً واختص مسلم بالباقي ولا شك أن ما قل من الإنتقاد فيه أرجح مما كثر^(٢) .

رابعاً: وأما كون البخاري أجل وأعلم من مسلم فقد اتفق العلماء على أن البخاري كان أجل منه في العلوم وأعرف بصناعة الحديث وأن مسلماً تلميذه وخريجه.

وشأن الشيخ أن يكون أعلم من تلميذه - في الغالب - ولم يزل مسلم يستفيد من البخاري ويتتبع آثاره ويطلع على تأليفه حتى صار إماماً مما تقدم يتضح أن صحيح البخاري أعدل رواة وأقوى أسانيد وأشد اتصالاً وأقل عللاً ولهذا رجح كتابه على كتاب مسلم من جهة الأصحية.

قال الذركشي : ومن هنا يُعلم أن ترجيح كتاب الإمام البخاري على الإمام مسلم إنما المراد به ترجيح الجملة لا كل فرد من أحاديثه على كل فرد من أحاديث الآخر^(٣)

المذهب الثاني :

ذهب بعض العلماء وخاصة المغاربة تقديم صحيح الإمام مسلم على صحيح الإمام البخاري^(٤) من حيث السهولة واليسر لكون صحيح مسلم أسهل تناولاً من حيث أنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً في الغالب - يليق به - وجمع فيه طريقة وأورد اسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة بخلاف البخاري فإنه

(١) تدريب الراوي ٩٢/١ ، هدى الساري ١٤ بتصرف .

(٢) هدى الساري مقدمة فتح الباري ١٤ بتصرف يسير .

(٣) تدريب الراوي ١٢٤/١ .

(٤) شرح النووي ٢٤/١ .

يورد تلك الوجوه في أبواب متفرقة قال أبو علي النسابوري^(١) : ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم^(٢) وترجيح كتاب مسلم على كتاب البخاري يرجع إلى مميزات انفرد بها مسلم دون البخاري وهي :-

١- إن الإمام مسلم صنف كتابه في بلده بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه فساعد ذلك على التحرز في ذلك التحرز في الألفاظ والتحري في السياق بخلاف البخاري فربما كتب الحديث من حفظه فلا يسوق ألفاظه برمتها بل بتصرف فيها ويسوقه بمعناه.

٢- ليس في صحيح الإمام مسلم بعد الخطبة إلا الحديث السرد بخلاف البخاري فإنه اعتنى باستنباط الأحكام وتقطيع الأحاديث وذكر الموفقات وأقوال العلماء ونحو ذلك مما لا يعد حديثاً.

٣- جمع الإمام مسلم طرق الحديث في مكان واحد بأسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة ولو كان المتن مشتملاً على عدة أحكام، فإنه يذكره في أنسب المواضع وأكثرها دخلاً فيه فيسهل على من أراد الاستنباط من الحديث النظر في اتفاق المتن واختلافهما ولهذا فقد اعتمد على صحيح مسلم من صنف في الأحكام من المغاربة في نقل المتن ، أما البخاري فقد استنبط فقه كتابه من أحاديثه فاحتاج أن يقطع المتن الواحد إذا اشتمل على عدة أحكام ليورد كل قطعة منه في الباب الذي يستدل به على ذلك الحكم الذي استنبطه منه^(٣) .

وهذه الأمور التي امتاز بها صحيح مسلم لا ترجحه على صحيح البخاري لأنها لا ترجع إلى شروط الصحة ولا إلى الأصحية وإنما ترجع إلى حسن الوضع وجودة الترتيب ولذا فإن ما ذهب إليه الجمهور من أن صحيح البخاري أصح من صحيح مسلم هو الصواب ولم يصرح أحد من العلماء بنقيض ما قالوه .

(١) هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد النيسابوري الصايغ أبو علي المتوفي في سنة ٣٤٩ هـ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٢١٨/٣٢٣٦ ، تذكرة الحفاظ ٩٠٢/٣ .

(٢) تدريب الراوي ٩٣/١ ، هدى الساري ١٢ .

(٣) تدريب الراوي ٩٥/٩٤/١ ، شرح النووي ٢٥/١ ، النكت على ابن الصلاح ٢٨٣/١ ، هدى الساري ١٥/١٤ بتصرف .

المذهب الثالث:

أن الكتابين سواء وذهب إليه بعض المتأخرين كما ذكره السيوطي ومال إليه القرطبي^(١).

والرأي الراجح في المذهب الأول وهو ترجيح صحيح الإمام البخاري على صحيح الإمام مسلم.

عناية العلماء بصحيح الإمام مسلم وجهودهم فيه :

أولاً: شروح صحيح مسلم :

١- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ، ت ٥٠٤ هـ وهو تكملة لشرح المعلم بفوائد مسلم.

٢- المفهم لشرح غريب مسلم ، عبدالغافر بن إسماعيل الفارسي ، ت ٥٢٩ هـ .

٣- المعلم بفوائد مسلم ، محمد بن علي المازري ، ت ٥٣٦ هـ .

٤- المعلم بفوائد مسلم ، أحمد بن محمد الذهبي ، ت ٦٠١ هـ .

٥- اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسن علي بن أحمد الوادي ، ت ٦٠٩ هـ .

٦- شرح صحيح مسلم ، عبدالرحمن بن عبدالعلي المعروف بابن السكري ، ت ٦٤٦ هـ .

٧- المفصّل المفهم والموضح لمعاني صحيح مسلم أبو عبدالله محمد بن يحيى الأنصاري ، ت ٦٤٦ هـ .

٨- تعليق على صحيح مسلم ، محمد بن عباد الخلاطي ، ت ٦٥٢ هـ .

٩- شرح صحيح مسلم ، أبوالمظفر يوسف بن قزعلي ، ت ٦٥٤ هـ .

١٠- المفهم في شرح مختصر مسلم ، أبو العباس أحمد بن إبراهيم القرطبي ، ت ٦٥٦ هـ .

١١- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، ت ٦٧٦ هـ .

(١) تدريب الراوي ٩٦/١ .

- ١٢- إكمال الإكمال على صحيح مسلم ، محمد بن إبراهيم البقوري ، ت ٧٠٧ هـ .
- ١٣- إكمال الإكمال على صحيح مسلم ، عيسى بن مسعود المنكلاتي ، ت ٧٤٣ هـ .
- ١٤- شرح زوائد مسلم على صحيح البخاري ، سراج الدين عمر بن علي بن الملقن ، ت ٨٠٤ هـ .
- ١٥- إكمال إكمال المعلم ، محمد بن خليفة بن عمر الوشتاني الأبى ، ت ٨٢٧ هـ .
- ١٦- فتح المنعم على صحيح مسلم ، يحيى بن محمد القباني ، ت ٩٠٠ هـ .
- ١٧- غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج ، محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، ت ٩٠٢ هـ .
- ١٨- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت ٩١١ هـ .
- ١٩- منهاج الابتهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أحمد بن محمد بن أبي كر القسطلاني ، ت ٩٢٣ هـ .
- ٢٠- شرح صحيح مسلم ، زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي ، ت ٩٢٦ هـ .

مختصرات صحيح مسلم

- ١- مختصر صحيح مسلم ، محمد بن عبدالله بن تومرت ، ت ٥٢٤ هـ .
- ٢- مختصر صحيح مسلم ، محي الدين بن محمد بن علي بن عربي الطائي ، ت ٦٣٨ هـ .
- ٣- مختصر صحيح مسلم ، محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل المرسي ، ت ٦٥٥ هـ .
- ٤- مختصر صحيح مسلم ، أبو العباس أحمد بن عمر القرطبي الأنصاري ، ت ٦٥٦ هـ .

-
- ٥- الجامع المعلم بمقاصد جامع مسلم ، أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري ، ت ٦٥٦ هـ .
- ٦- وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم ، محمد بن أحمد بن محمد جُزي الكلبي ، ت ٧٤١ هـ
- ٧- مختصر صحيح مسلم ، يحيى بن محمد بن الكرمانى ، ت ٨٣٣ هـ .
- ٨- مختصر صحيح مسلم ، إسماعيل بن عبدالله الإسكداري ، ت ١١٨٢ هـ .
- ٩- اختصار صحيح مسلم ، أحمد بن علي بن مشرف ، ت ١٢٨٥ هـ .
- ١٠- السراج الوهاج في اختصار صحيح مسلم بن الحجاج ، محمد الطيب بن إسحاق الأنصاري ، ت ١٣٦٣ هـ .

الخاتمة :

بعد دراستنا لصحيح مسلم يتبين الآتي :

- ١- صحيح مسلم أصح كتب السنة بعد صحيح البخاري .
- ٢- ترجيح صحيح البخاري على صحيح مسلم من حيث الأصحية .
- ٣- أجمع العلماء على تقدم الإمام مسلم وحذقه في هذه الصنعة .
- ٤- عدد أحاديث صحيح مسلم دون المكرر ٣٠٣٣ حديثاً
- ٥- عدد أحاديث صحيح مسلم بالمكرر ٥٧٧٠ حديثاً عدا أحاديث المقدمة وفيها سبعة أحاديث أصول
- ٦- عدد أحاديث صحيح مسلم الأصول دون المتابعات والشواهد ١٦١٥ حديثاً عدا المقدمة وفيها ثلاث أحاديث.
- ٧- صحيحي البخاري ومسلم لم يستوعبا كل الصحيح في كتابيهما .
- ٨- أجمع العلماء على أن الصحيحين لكل من البخاري ومسلم أصح الكتب بعد القرآن الكريم .
- ٩- ذهب بعض العلماء وخاصة المغاربة إلى تقديم صحيح مسلم على صحيح البخاري من حيث السهولة واليسر، لكون صحيح مسلم أسهل تناولاً من حيث أنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً جمع فيه طريقه وأسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة .
- ١٠- الحديث المعلق في صحيح مسلم قليل جداً بمقارنته بصحيح البخاري حيث بلغ عدد الأحاديث المعلقة في صحيح مسلم أربعة عشر حديثاً فقط.

تَبَيَّنَت المَصَادِر والمَرَاجِع باللغة العربية:

- ١- تذكرة الحفاظ للإمام ابو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ ، ط دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان.
- ٢- تاريخ بغداد ومدينة السلام للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، ت ٤٦٣ هـ ، ط دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
- ٣- الأنساب للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التيمي السمعاني المتوفي ٥٦٢ هـ ، تعليق عبدالله عمر البارودي ، الطبعة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، ط مؤسسة الكتب الثقافية .
- ٤- تاج العروس من جواهر القاموس تأليف محمد مرتضي الزبيدي ، الطبعة الأولى ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان.
- ٥- اللباب في تهذيب الأنساب ، تأليف عز الدين ابن الأثير الجزري ، ط دار صادر ، بيروت.
- ٦- تهذيب الأسماء واللغات للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، المتوفي ٦٧٦ هـ ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
- ٧- معجم البلدان للإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، ط دار صادر ، بيروت.
- ٨- الجرح والتعديل للحافظ أبي محمد بن عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ت ٣٢٧ هـ ، الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ ١٩٥٣ م ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
- ٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، ٦٠٨ - ٦٨١ هـ ، حققه د/ إحسان عباس ، ط دار صادر ، بيروت.
- ١٠- تهذيب التهذيب للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفي ٨٥٢ هـ ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م ، ط دار الفكر .

- ١١- صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، ٢٠٦ - ٢٦١ هـ ، حققه محمد فؤاد عبد الباقي ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م ، ط دار الحديث القاهرة.
- ١٢- صحيح مسلم بشرح الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، ت ٦٧٦ هـ ، ضبط وتوثيق صدقي جميل العطار ، ط دار الفكر ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- ١٣- تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م ، ط مكتبة دار التراث .
- ١٤- سير أعلام النبلاء وبهامشه إحكام الرجال من ميزان الاعتدال في نقد الرجال كلاهما للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، ت ٧٤٨ هـ ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م ، ط دار الفكر .
- ١٥- تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي ٨٥٢ هـ ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ١٦- هدى الساري مقدمة فتح الباري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ ، ط دار الريان للتراث . المكتبة السلفية .
- ١٧- سنن أبي داود للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، ط دار الريان للتراث ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- ١٨- سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشيته للإمام السندي ، ط دار الريان للتراث ، القاهرة.
- ١٩- سنن ابن ماجه للحافظ أبي عبدالله محمد بن القزويني ٢٠٧ - ٢٧٥ هـ ، حققه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي ، ط دار الريان للتراث .
- ٢٠- مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ١٦٤ - ٢٤١ هـ ، شرحه / أحمد محمد شاكر ، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م ، ط دار الحديث ، القاهرة .

- ٢١- سنن الدرامي للإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدرامي السمرقندي ١٨١- ٢٥٥ هـ ، حققه أ/ سيد إبراهيم ، أ/ علي محمد علي ، ط دار الحديث القاهرة . الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م .
- ٢٢- سنن الترمذي وهو الجامع المختصر من السنن عن رسول الله " صلى الله عليه وسلم " ومعرفة الصحيح والمعلول ومعه الشمائل المحمدية لأبي عيسى محمد بن عيسى ابن سوره ، ت ٢٧٩ هـ ، ط دار الفكر ، بيروت ، لبنان ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م .
- ٢٣- صيانة صحيح مسلم ، المؤلف عثمان بن عبدالرحمن أبوعمر تقى الدين المعروف بابن الصلاح ، المتوفي ٦٤٣ هـ ، الناشر دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- ٢٤- النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني ٧٧٣ - ٨٥٢ هـ ، تحقيق ودراسة د/ ربيع بن هادي عمير ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ٢٥- النكت للعراقي ، المؤلف أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي المتوفي ٨٠٦ هـ ، تحقيق ماهريس الفحل ، تقديم أحمد معبد ، دار النشر الميمان ، الرياض
- ٢٦- العبر في خبر من عبر لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م ، حققه / أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٢٧- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث كلاهما للحافظ زين الدين أبي الفضل عبدالرحيم ابن الحسين الشهير بالعراقي ٧٢٥ - ٨٠٦ هـ ، ط دار الكتب السلفية ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ، الطبعة الأولى ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٧ م .
- ٢٨- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث تأليف الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزودي المعروف بابن الصلاح المتوفي ٦٤٢ هـ / ١٢٤٤ م ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

-
- ٢٩- المدخل إلى كتاب الأكليل ، المؤلف أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن حمدويه بن البيع المتوفي ٤٠٥ هـ ، المحقق د/ فؤاد عبد المنعم ، الناشر دار الدعوة ، اسكندرية.
- ٣٠- شروط الأئمة الستة المؤلف الحافظ محمد بن طاهر بن علي المقدسي المعروف بابن القيسراني المتوفي ٥٠٧ هـ ، الناشر دار الكتب العلمية.
- ٣١- شروط الأئمة الخمسة للحافظ لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي ، تحقيق محمد زاهد ، الناشر مكتبة الأزهر للتراث .

ثَبَّتَ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ اللَّاتِينِيَّةِ:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt

allatynynt:

- 1- tadhkirat alhifaz lil'iimam abuaeabdallah shams aldiyn muhamad aldhahabi , t 748h , 1348 hu , t dar alkutub aleilmiat bayrut , lubnan.
- 2- tarikh baghdad wamadinat alsalam lilhafiz 'abi bakr 'ahmad bin ealiin alkhatib albaghdadii , t 463h , t dar alkitaab alearabii , bayrut , lubnan .
- 3- al'ansab lil'iimam 'abi saed eabdalkarim bin muhamad bin mansur altaymii alsimeanii almutawafiy 562hi , taeliq eabdallah eumar albarudi , altabeat 1408h /1988m , t muasasat alkutub althaqafia .
- 4- taj alearus min jawahir alqamus talif muhamad murtadi alzubaydii , altabeat al'uwlaa , manshurat dar maktabat alhayaat , bayrut , lubnan.
- 5- allibab fi tahdhib al'ansab , talif eizi aldiyn abn al'aythar aljazarii , t dar sadir , bayrut.
- 6- tahadhib al'asma' wallughat lil'iimam 'abi zakariaa muhi aldiyn bin sharaf alnawawiu , almutawafiy 676hi , t dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnanu.
- 7- muejam albuldan lil'iimam shihab aldiyn 'abi eabdallah yaqut bin eabdallah alhamawi alruwmi albaghdadi , t dar sadir , bayrut.
- 8- aljurh waltaedil lilhafiz 'abi muhamad bin eabdallah bin 'abi hatim alraazi , t 327 hu , altabeat al'uwlaa 1372h 1953m , t dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan.
- 9- wfiaat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman li'abi aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'abi bakr bin khalkan, 608 - 681h , haqaqah du/ 'iihsan eabaas , t dar sadir , bayrut.
- 10- tahdhib alahdhib lilhifaz shihab aldiyn 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii , almutawafiy 852hi , altabeat al'uwlaa 1415hi /1995m , t dar alfikr .
- 11- sahih muslim lil'iimam 'abi alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburi , 206 - 261 ha , haqaqah muhamad fuaad eabdalbaqi , altabeat al'uwlaa 1418h / 1997 m , t dar alhadith alqahirati.

- 12- sahih muslim bisharh al'iimam 'abi zakariaa yahi bin sharaf alnawawii , t 676hi , dabt watawthiq sidqi jamil aleataar , t dar alfikr 1415hi /1995m .
- 12- tadrib alraawi bisharh taqrib alnawawi lilhafiz jalal aldiyn eabdalrahman alsuyutii , altabeat althaaniat 1392h /1972m , t maktabat dar alturath .
- 14- sir 'aelam alnubala' wabihamishih 'iihkam alrijal min mizan aliaetidal fi naqd alrijal kilahuma lil'iimam shams aldiyn muhamad bin 'ahmad aldhahabi , t 748h , altabeat al'uwlaa 1417hi /1997m , t dar alfikr .
- 14- taqrib altahdhib lilhafiz 'ahmad bin eali bin hajar aleasqalanii almutawafiy 852hi , tahqiq mustafaa eabdalqadir eata , altabeat al'uwlaa 1413h 1993m , t dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan .
- 15- 16- hudaa alsaari muqadimat fath albari lilhafiz 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalanii , altabeat althaalithat 1407hi , t dar alrayaan lilturath almaktabat alsalafia .
- 17- sinan 'abi dawud lil'iimam alhafiz 'abi dawud sulayman bin al'asheath alsijistanii al'azdii , t dar alrayaan lilturath 1408hi 1988m .
- 18- sunan alnisaiyyu bisharh alhifaz jalal aldiyn alsuyutii wahashiatih al'iimam alsanadiu , t dar alrayaan lilturath , alqahiratu.
- 19- sunan abn ma jah lilhafiz 'abi eabdallh muhamad bn alqazwini 207 - 275 hu , haqaqah waealaq ealayh muhamad fuad eabdalbaqi, t dar alrayaan lilturath .
- 21- msnid al'iimam 'ahmad bin muhamad bin hanbal 164 - 241 hu , sharhuh / 'ahmad muhamad shakir , altabeat al'uwlaa 1416h / 1995m , t dar alhadith , alqahira .
- 22- sunan aldiramiu lil'iimam eabdallah bin eabdalrahman aldiramiu alsamarqandi 181- 255 hu , haqaqah 'a/ sayid 'iibrahim , 'a/ eali muhamad ealiin , t dar alhadith alqahirat altabeat al'uwlaa 1420h /2000m .
- 23- sunan altirmidhii wahu aljamie almukhtasar min alsunan ean rasul allah " salaa allah ealayh wasalama" wamaerifat alsahih walmaelul wamaeah alshamayil almuhamadiat li'abi eisaa muhamad bn eisaa abn surih , t 279h , t dar alfikr , bayrut , lubnan 1421h 2001m.
- 24- sianat sahih muslim , almualif euthman bin eabdalrahman 'abueamru taqi aldiyn almaeruf

-
- biabn alsalah , almutawafiy 643hi , alnaashir dar algharb al'iislamii , bayrut .
- 25- alnakt ealaa kitab abn alsalah lilhafiz abn hajar aleasqalanii 773 - 852h , tahqiq wadirasat da/ rabie bin hadi eumayr , altabeat al'uwlaa 1404h /1984m.
- 26- alnkt lileiraqii , almualif 'abu alfadl zayn aldiyn eabdalrahim bin alhusayn bin eabdalrahman aleiraqi almutawafiy 806h , tahqiq mahris alfahl , taqdim 'ahmad maebad , dar alnashr almiman , alriyad
- 27- aleabr fi khabar min eabr limuarikh al'iislam alhafiz aldhahabii 748hi /1347m , haqaqah / 'abuhajar muhamad alsaeid bn basyuni , t dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan .
- 28- fath almughith bisharh 'alfiat alhadith kilahuma lilhafiz zayn aldiyn 'abi alfadl eabdalrahim abn alhusayn alshahir bialeiraqii 725- 806h , t dar alkutub alsalafiat , altabeat althaaniat 1403h , altabeat al'uwlaa 1355h 1937m .
- 29- muqadimat aibn alsalah fi eulum alhadith talif al'iimam alhafiz 'abi eamrw euthman bin eabdalrahman alshahrazudiu almaeruf biabn alsalah almutawafiy 642hi /1244m , t dar alkutub aleilmiat , bayrut , lubnan .
- 30- almadkhal 'iilaa kitab al'aklil , almualif 'abueabdallah alhakim muhamad bin eabdallah bin hamduih bin albaye almutawafiy 405h , almuhaqiq du/ fuad eabdalmuneim , alnaashir dar aldaewat , askandiriat.
- 30- shurut al'ayimat alsitat almualif alhafiz muhamad bin tahir bin ealiin almaqdisii almaeruf biabn alqaysaranii almutawafiy 507 hu , alnaashir dar alkutub aleilmiati.
- 31- shurut al'ayimat alkhamasat lilhafiz li'abi bakr muhamad bin musaa alhazimi , tahqiq muhamad zahid , alnaashir maktabat al'azhar lilturath .

04.
